جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية
رقم: ت 13

إعداد الطالبتان:
شروف أمينة
بعيسى فاطمة الزهراء
يوم: 22/ 06/ 2019

تعليمية نشاط القراءة ودوره في تنمية ملكة اللغة لدى تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي

لجنة المناقشة

سامية اجقو	أ. محاضر (أ)	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
طبني صفية	أ . محاضر أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
ابوبكر زروقي	أ . محاضر ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

﴿ اقْرَأ بسْم رَبّكَ الذي خَلَق (1) خَلَقَ الإنْسَانَ منْ عَلَق (2) اقْرَأ وَرَبُّكَ الأَكْرْم (3) الذي عَلَّمَ بالقَلَم (4) عَلّمَ الإنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم (5) ﴾

صدق الله العظيم

[سورة العلق: الآية 1-5]

شكـــــر وعرفـــان

بعد الحمد لله العزيز الحكيم،والثناء على جلاله، تمت بنعمته الصالحات فلك الحمد كله ،وإليك يرجع الأمر كله، نصلي ونسلم على خير الأنام وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم :

وعليه نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان للأستاذة الدكتورة "**طبني صفية**" التي كان لها الفضل الكبير في إنجازنا هذا البحث وذلك بنصائحها وتوجيهاتها طوال فترة البحث، فجزاها الله خيرا وأطال في عمرها.

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى التي حملتنا وهناً على وهن أمي الغالية ،والذي ألهمنا روح القوة وعلمنا معنى التحدي والصبر أبي العزيز .

إلى السادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على قراءتهم وتصويبهم هذه المذكرة .

مقـــــــدمة

مقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

تمثل المرحلة الابتدائية الانطلاقة الأولى لبداية التعلم في النظام التربوي، الذي عمل على وضع أنشطة متعددة وفق برنامج زمني منظم في مخطط عام للسنة الدراسية، والقراءة من بين الأنشطة التي اعتنى بها هذا النظام، إذ تعد من المجالات اللغوية الأكثر أهمية في حياة المتعلم، حيث تجعل من اللغة وسيلة تواصلية ناجعة في الاستعمال اليومي، وهي مصدر المعرفة والثقافة، فعن طريقها يتمكن الفرد من إشباع حاجاته اللغوية واكتساب المعرفة وتنمية اللغة وتطويرها .

ويعتبر نشاط القراءة عاملاً فعالاً في نجاح العملية التعليمية، وتَمكُّن المتعلم منه يقتصر على كفاءة الأستاذ وخبرته في طريقة التدريس للسعي وراء تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة ،وإذا نظرنا إلى جانب تدريس القراءة في المؤسسات التربوية نجد نظرة الأساتذة سلبيةً على أن التلاميذ يواجهون عسرًا واضحًا في استيعاب ما يصبو المدرس بلوغه، وبذلك يفترض على الأستاذ الإكثار من تطبيق النشاطات التربوية وتوسيع حيز القراءة لدى التلاميذ حتى يكتسب كمًّا معتبرًا من الألفاظ، وعلى هذا الأساس نطرح إشكالية بحثنا فنقول: كيف يسهم نشاط القراءة في تنمية ملكة اللغة لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي؟

وللإجابة على هذا التساؤل اعتمدنا على خطة اشتملت على مقدمة ومدخلاً وفصلاً نظريا تلاهم فصلاً تطبيقياً، أدرجنا في المدخل ضبطا لمصطلحات تمثلت في: النشاط، القراءة، التنمية اللغوية، ملكة اللغة. أما الفصل الأول اشتمل على مبحثين اثنين، تناولنا فيهما الميادين التي تسهم في بناء محتوى نشاط القراءة وذكرنا الحصص التي يسير بها كل ميدان حيث أن كل حصة تعالج محطة محددة حسب النشاط، فالمبحث الأول معنون بميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي، وقد مر بأربع حصص؛ حصة لفهم المنطوق عالجت محطة أستمع وأفهم، أما الحصة الثانية كانت للتعبير الشفوي وأخذت محطة أشاهد وأعبر، والحصة الثالثة والرابعة لأستعمل الصيغة وأنتج شفوياً على التوالي، أما

في المبحث الثاني، تطرقنا إلى ميدان فهم المكتوب والتعبير الكتابي، احتوى فهم المكتوب على خمس حصص:القراءة، ألاحظ وأكتشف، أثبت، استثمار القواعد الصرفية والإملائية، المحفوظات، أوسع تعلماتي—على الترتيب– أما التعبير الكتابي فكان لحصة للإنتاج الكتابي .

والفصل الثاني، موسوم بطرائق تدريس القراءة وتطبيقات تدريسها في العملية التعليمية ثم تطرقنا للدراسة الميدانية قمنا فيها توزيع استمارة على أساتذة التعليم الابتدائي، حاولنا من خلالها عرض بعض إصلاحات التدريس للجيل الثاني التي تسهم في نمو لغة المتعلم،كما قمنا بعرض وتحليل ومناقشة النتائج التي توصلنا إليها، وخاتمة اخترنا أن تكون حصيلةً لأهم النتائج التي تضمنها البحث .

واتخذنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي لوصف الظاهرة واستنباط نتائجها وقد اتبعته آلية التحليل في تحليل النتائج وإحصائها .

وكان الدافع من هذه الدراسة معرفة مدى مساهمة نشاط القراءة في تنمية ملكة اللغة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وقد اخترنا هذه السنة لأنها تعتبر نقطة انطلاق السنة الخامسة وتمهيدًا لها حيث تُعد هذه الأخيرة تهيئة للتعليم المتوسط .

كما اعتمدنا على العديد من المصادر والمراجع كانت سندًا لنا في جمع المعلومات، نذكر أهمها :

دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، بن الصيد بوربني سراب وعاشور عفاف .

منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي .

الدليل البيداغوجي لمرحلة الابتدائي ،محمد صالح حثروبي .

وإن كان لابد من ذكر العراقيل التي واجهتنا نذكر أهمها :

– عدم صدق بعض الأساتذة في الإجابة وهذا ما لاحظناه في الاستمارات من خلال تناقض إجاباتهم .

– إهمال الاستمارات، فعند ذهابنا لاسترجاعها وجدنا بعضهم لا يذكر أين وضعها، كما تلقينا من البعض رفضا للإجابة عنها خوفًا من أن تصل إجاباتهم إلى إدارة الجامعة، لكن في جهة أخرى وجدنا الاحترام والترحيب بقولهم : " نحن أهل العلم و العلماء " .

وفي الختام أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة طبني صفية التي كانت لنا نعم العون في إنجاز هذا البحث دون أن ننسى كل من قدَّم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد.

مدخـــــل

ضبط المصطلحات

أولا: تعريف النشاط

أ— لغة ب- اصطلاحا

ثانيا: تعريف القراءة

أ – لغة ب – اصطلاحا

1- أنواع القراءة

أ-القراءة الصامتة ب -القراءة الجهرية

2- أهمية القراءة في حياة الفرد

3-أهداف القراءة

ثالثا: تعريف التنمية اللغوية

أ—لغة ب-اصطلاحا

رابعا: تعريف ملكة اللغة

أ- لغة ب-اصطلاحا

أولا: تعريف النشاط:

أ– لغة:

جاء في لسان العرب:« النَّشَاطُ ضدَّ الكَسَلِ يكونُ ذَلِكَ في الإِنْسَانِ والدَّابَّةِ، نَشِطَ نَشَاطاً ونَشَطَ إِلَيْهِ، فَهُوَ نَشِيطٌ ونَشِطَةٌ وأَنْشِطَةٌ. الأخِيرِ عِنْدَ يَعْقُوب اللَّيْثُ: نَشَطَ الإِنْسَانُ يَنْشَطُ نَشَاطاً، فَهُوَ نَشِيطٌ طَيِّبُ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ، والنَّعِتُ نَاشِطٌ، وتَنَشَّطَ لِأَمْرٍ كَذَا. وفي حدِيثِ عُبَادَة: بايَعْتُ رسولَ اللَّه صلَّى الله عليهِ وسلَّم، عَلى المَنْشِطِ والمكْرَهِ، المَنْشِطْ المفْعِلْ مِنَ النَّشَاطِ وَهُوَ الأَمْرُ الذي تَنْشَطُ لَهُ وتَخَفَّ إِلَيْهِ وتُؤَثِّرُ فِعْلُهُ وَهُوَ مَصْدَرُ بِمَعْنَى النَّشَاطُ. » [1]

جاء في المعجم الوجيز في مادة نَشَطَ:« النَّشاطُ الخفةُ للأمر والجدُّ فيه، وممارسة صادقة لعمل من الأعمال. يقال لفلان نشاط زراعيّ أو تجاريّ مثلًا.»[2]

يظهر لنا أنّ كلا المعجمين يتفقان في أنّ النّشاط بمعنى الخفة للأمر، والجدّ، والممارسة، وهو ضدّ الكسل.

ب–اصطلاحا:

وردت تعريفات كثيرة للنّشاط نذكر منها:

« النّشاط هو مجموع الإجراءات والفعاليات التي يقوم بها المعلم والمتعلّم خاصةً في حيّز محدد من الزّمن وفي مجال معرفي معين، حيث تتيح للأخير أن يلاحظَ ويفكّر، ويناقشَ، ويقارنَ، ويعبّر، ويستنتجَ ويجربَ،...إلخ، بما يحقق اكتساب المهارات الأساسية للتّعلم وبلوغ الكفاءات المستهدفة في مختلف المجالات والأنشطة المقررة. » [3]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة(نشط)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، مج: الرابع عشر، ط 1، 2000،ص 260.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم للنشر، مصر، د ط، 1994، ص 217.

[3] – محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د ط، 2012، ص 132.

ومنه يمكننا القول أنّ النشاط هو جُملة العمليات التي يؤديها كُلاًّ من المعلّم والمتعلم في الوسط الصفي، في زمن ومجال معرفي محددين، مما يُمكّن المتعلم من التفاعل ومختلف الأنشطة المدرسية حيث يُسهّل للمتعلم اكتساب المهارات الأساسية للتعلُّم.

وفي تعريف آخر للنَّشاط « يعتبر النشاط المدرسي جزءًا من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة.»[1]

ثانيا: أهمية النشاط:

للنشاط أهمية تعلُّميّة تجعله يحظى بالاهتمام منها:[2]

1- يتعلم التلاميذ خلال النشاط أشياء يصعب تعلُّمها في الفَصل، فبهذا النشاط يُمكن أن يتزوّد التلاميذ بالمهارات والخبرات الاجتماعية والخُلُقية والعلمية والعملية، التي لا يتسنى[3] لهم غالبا اكتسابها بين جُدران الفصل مثل: التعاون مع غيرهم...

2- النشاط وسيلة لتنمية ميول التلاميذ وخبَراتهم، وفرصةً للكشف عن هذه الميول والمواهب، يُعين على توجيههم التوجيه التعليمي والمعنى الصحيح.

3- النشاط يثير استعدادَ التلاميذ للتعلّم، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية، واكتساب ما تُقدمه المدرسة لهم.

4- النشاط المدرسي يُهيئ للتلاميذ مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، إن لم تكن مماثلة لها، مما تترتب عليه سهولة استفادة التلميذ مما تَعلَّم عن طريق المدرسة والمجتمع الخارجي، وانتقال أثر ما تعلم إلى حياته المستقبلية.

---

[1]- حسن شحاتة، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 9، صفر 1427هـ /فبراير 2006م، ص 15.

[2]- ينظر-فهمي توفيق محمد مقبل، النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج، د ن، عمان، ط 2، 1432هـ/2011م، ص 16-17.

[3]

ثالثا: تعريف القراءة:

أ– لغة:

« ورد في لسان العرب في مادة (قَرَأَ): قِرَاءَة تَسْمِيَةٌ لِلشَّيءِ ببَعْضِهِ، وعلى القِراءَةِ نَفْسِهَا يُقَالُ: قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وقُرْآناً والاقْتِرَاءُ: اِفْتِعَالٌ منَ القِرَاءَةِ، قال: وقد تُحذَفُ الهَمْزَةُ مِنْهُ تَخْفِيفاً فيُقالُ: قُرآنُ، وقَرَيْتُ، وقَارٍ، ونحو ذلك منَ التَّصْرِيفِ .» [1]

ب– اصطلاحا:

للقراءة تعريفات عديدة إلا أنَّ جميعها يصب في مفهوم واحد:

« عملية عقلية تفاعُليَّة دافعيَّة تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعنى والرَّبط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.»[2]

وفي تعريف آخر: « هي عمليَّة عقليَّة تتضمن تفسير الرُّموز التي تقع عليها عين القارئ وفهم معانيها في ضوء الخبرات السابقة، وهي بذلك تتطلب عمليات عقليّة ونفسيّة معقدة تتضمن أنماط التفكير والتَّعليل وحل المشكلات.»[3]

وتُعرف أيضا بأنّها: « عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ، عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والرّبط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة(قرأ)، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان، مج: الحادي عشر، د ط، د ت، ص 51.

[2] – علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د ط، 2010، ص 178.

[3] – محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، الأردن،ط 1، 2008، ص 258.

والتذوُّق وحل المشكلات، والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاصه أو إعادة تنظيمه والإفادة منه.»[1]

ومما سبق من هذه التعريفات نستنتج أن القراءة عملية عقلية تعتمد على رموز ورسوم يتلقاها القارئ أو المتعلم ليفهم معناها فهمًا جيدًا ويربط بينها وبين خبراته السّابقة ليتفاعَل معها ويستفيد منها في حل مشكلاته.

رابعا: أنواع القراءة:

تنقسم القراءة إلى نوعين اثنين هما:

1-القراءة الصامتة:

لها مفاهيم كثيرة منها:

« استقبال الرموز المطبوعة، وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النُّطق.»[2]

وتُعرف كذلك أنّها:« قراءة ذهنية من دون صوت، أو همس أو تحريك الشفاه، وهي قراءة كل ما يقع تحت مساحة البصر من المقروء في آن واحد، بمعنى أن القارئ لا يقرأ كلمة وإنّما جملة أو أكثر تبعًا لمساحة إدراكه البصري وأنّ هذه المساحة يُمكن أن تتسع كلما تدرب القارئ على القراءة الكلية.»[3]

ونستنتج من هذا أن القراءة الصامتة عملية عقلية بصرية، يتم من خلالها تفسير الرموز المكتوبة بواسطة النشاط الذهني للتلميذ، دون الجهر بأصوات تلك الرموز.

---

[1] – عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011/1432، ص 168.

[2] – زين كامل الخويسكي المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2008، ص 116.

[3]– محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، مرجع سابق، ص 280.

وتنقسم القراءة الصامتة إلى قسمين:

أ- **قراءة خاطفة (للثقافة أو المتعة)**: « هي القراءة التي لا يقوم فيها القارئ بقراءة كل كلمة في النص، وإنّما يكون دوره المراقب في عملية المراقبة، إذ يجب أن تكون لديه القدرة على الفهم الصحيح للموقف وأن يبقى متيقظًا وأن ينفعل مع الموقف بسرعة.»[1]

أي أنّها قراءة سريعة للنص تتم من خلال النظر السريع للرُّموز المكتوبة مع الاحتفاظ بالفهم الصحيح لها.

ب- القراءة الفاحصة: « هي القراءة التي تسعى إلى استيعاب وفهم كل ما في النص من أفكار عامّة وجزئيّة، وأهداف للكاتب ظاهرة وخفية، وغالبا ما تمارس هذه القراءة مع الكتب الدرامية التي يُمتحن فيها الطالب، كما يُمكن أن يمارسها أيُّ باحث يريد الحصول على معلومات لاستخدامها فيما يخدم هدفه الخاص».[2]

ويقصد بها تلك القراءة المتَمعّنة لجميع كلمات وأفكار النص للكشف عن خبايا ما بين السطور، وإيضاح ما يصبو إليه الكاتب من أهداف.

2- القراءة الجهرية:

لها العديد من التعريفات إلا أنّ جميعها يصبّ في مفهوم واحد:

---

[1]- ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 3، 1430هـ/2010م، ص 109.

[2]-عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، المرجع السابق، ص 112.

« هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة، من تعرُّف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني، بنُطق الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة.»[1]

كما أنها « تتم بصوت مسموع حيث تتحول الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية صحيحة في مخارجها، مضبوطةً في حركتها، مسموعةً في أدائها، معبرةً عن معانيها، يهدف هذا النوع من القراءة إلى تدريب الطلاب على جودة النطق..».[2]

من خلال هذين التعريفين نستنتج أنَّ القراءة الجهرية هي قراءة صوتية للقراءة الصامتة، يراعي الأستاذ فيها الإتقان السليم للنطق لدى المتعلم، ومدى صحة تنغيمه صوت الحروف.

خامسا: أهداف تدريس القراءة:

إنّ من أهم أهداف تدريس القراءة في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي ما يلي:تكوين العادات الأساسية في القراءة مثل:[3]

- اكتساب عادات التعرُّف البصري على الكلمات، كالتَّعرف على الكلمة من شكلها، والتعرُّف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولها.

- فهم الكلمة، والجملة والنصوص البسيطة.

- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.

- تنمية الرّغبة والشّوق إلى القراءة والاطلاع، والبحث عن المواد القرائية الجديدة.

---

[1] -عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر، القاهرة، 1968م ،ط 14، ص 69.

[2] -ينظر: زهدي محمد عيد، مدخل في تدريس مهارات اللغة العربية،دار صفاء، عمان،الأردن، ط1، 2011، ص 66.

[3] - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر، القاهرة، د ط، 1991م، ص 147.

– سلامة النُّطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها، ونطقها، وصحة القراءة.

– التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.

ومما سبق نستنتج أنّ الغاية من تدريس القراءة تكمُن في تزويد المتعلّم برصيد كاف من المفردات وفهم دلالتها، كما تزرع داخله حُب المطالعة، ولابد من التركيز على القراءة الجهرية بشكل خاص، فهي التي تسهم في تدريب وإيضاح مخارج الحروف عند الأطفال خاصة أثناء النطق باللفظة.

سادسا: أهمية القراءة للفرد:

وتتمثل أهمية القراءة في ما يلي[1] :

تُسهم القراءة في توسيع خبرة الطلبة وتنميتها وتنشّط قوامهم العقلية وتهذيب أذواقهم وتشبّع فيهم دافع الاستطلاع من معرفة أنفسهم والآخرين.

2–تسهم القراءة بسُمو خبرات الأطفال العادية، فعندما يختبرون كل ما يحيط بهم ويتعرفون إليه يساعدهم ذلك على احترام طرق معيشة الآخرين وطرائق تفكيرهم.

3– تمنح القراءة الأطفال نوعا من الصدق مع الذات وتسمو بخيالهم وتهيئ لهم الفرص الكافية كي يتمثلوا حياة الأبطال التي يتمنون عيشها في الواقع.

4– تساعد القراءة في تهذيب مقاييس التذوق الجمالي للأطفال.

5– تساعد القراءة الفرد في الإعداد الأكاديمي فعن طريقها يكتسب المعلم التحصيل العلمي الذي يساعده على النجاح وإتقان المعرفة داخل المدرسة.

سابعا– تعريف التنمية اللغوية:

أ– لغة :

[1]– علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المرجع السابق، ص 182،183 .

مصدرها الفعل (نمى)، جاء في لسان العرب:« نَمَى الخِضَابُ فِي اليَدِ وَالشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ ارْتَفَعَ وعَلَا وزَادَ فَهُوَ يَنْمِي، وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَنْمُو لُغَةً.»[1]

ب- اصطلاحا :

« هي رفع مُستوى أداء الطلاب في مواقف معينة تعليميَّة أو تعلُّميّة مختلفة، وتتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات، التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد.»[2]

وتُعرف أيضا على أنّها:« عملية واعية هادفة إلى إحداث تغيُّرات محددة منشودة، وليست مجرد رصد لتغيرات لغوية، ولهذا ينبغي عدم الخلط بين تلك البحوث ذات الصيغة التاريخيّة الهادفة إلى رصد التغيرات اللغوية في لغة واحدة أو في عدة لغات، أو في اللغة الإنسانية بصفة عامة، وتلك الجهود الهادفة إلى إحداث تغيرات في المستقبل...»[3]

و«تُعد التنمية اللغوية ضرورة دائمة، فالحياة متغيرة، ومن ثم يتطلب التعبير عنها توسيعا متجددا لمفرداتها...وللتنمية اللغوية جانبين، الأول خاص باللغة نفسها من حيث تنميتها الموحدة للتعبير عن الحضارة المعاصرة، والجانب الثاني خاص بإيجاد الخطة اللغوية الهادفة إلى جعل هذه الجهود فعالة في المجتمع...»[4]

وفي تعريف آخر أورد حلمي خليل عن حسن ظاظا أنّ النمو هو: «انتقال اللغة من طور إلى طور أحسن وأفضل على أساس أن اللغة بهذا الانتقال قد أدت وظيفتها على خير فقابلت حاجات

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة(نمى)، دار صادر، بيروت، مج 13، د ط، د ت، ص 363.

[2]- حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، تح: حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1424هـ/ 2003م، ص 157.

[3]- محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث(قضايا ومشكلات)، دار قباء، القاهرة، 1998م، ص 114.

[4] -ينظر:محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث(قضايا ومشكلات)ص115 ،116.

الإنسان المتجددة في حياته الفكريَّة والماديَّة...وهذا النوع من النُّمو مرغوب فيه لأنّه يثري اللغة..».[1]

أي أنّ تنمية اللغة تُعد إجراء لا يكتفي بمتابعة الألفاظ اللغوية فقط وإنّما يتعدى إلى تحسينها من حال إلى حال أفضل، لتُبَلِّغَ اللغة وظيفتها التعبيرية والسياقية.

ثامنا: تعريف ملكة اللغة:

أ– لغة:

جاء في المعجم الوسيط:« المِلَكَةُ صِفَةٌ راسِخَةٌ فِي النَّفْسِ أَوْ اَسْتِعْدَادٌ عَقْلِيٌّ خَاصٌّ لِتَنَاوُلِ أَعْمَالٍ مُعَيَّنَةٍ بِحَذَقٍ وَمَهَارَةٍ، مثل: المِلَكَةُ العَدَدِيَّةُ، وَالمِلَكَةُ اللُّغَوِيَّةُ. »[2]

أي أنَّ الملكة سمة موجودة في النفس وتتم بالعقل.

ب– اصطلاحا:

لقد نالت الملكة حظها من طرف العديد من العلماء اللغويين القدماء والمحدثين والمعاصرين من بين هؤلاء نذكر:

من القدماء:

الشريف الجرجاني (ت 471هـ): حيث عرَّف الملكة بأنّها:« صفة راسخة في الذهن، وتحقيقه أنّه تحصُّلٌ للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفيَّة نفسانيَّة، وتسمى حالة

[1] –ينظر: حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية (في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2012م، ص 91.

[2] – شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 1425هـ/2004م، ص 886.

مادامت سريعة الزوال، فإذا تكرَّرت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئةَ الزوال فتصير ملكة بالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقًا.»[1]

فنجد الشريف يرى أن الملكة حقيقة موجودة في ذهن الإنسان ومع تكراره لها وممارستها بشكل دائم، تصبح هذه الحقيقة خلق فيه.

ابن خلدون (ت 808هـ): كانت له ثقافة واسعة تجلَّت من خلال كتابه "المقدمة"، ولقد أورد مصطلح الملكة في عدة فصول وأبدى رأيه فيها ويظهر ذلك في قوله:« فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله، وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصَّبي استعمال المفردات في معانيها، فيُلقّنها أوّلاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكةً وصفةً راسخة ويكون كأحدهم.»[2]

من خلال هذا نجد أنّ ابن خلدون انطلاقاً من تجاربه الاجتماعية من تصوره لمفهوم الملكة اللُّغوية، كما ربطها بالسماع والتكرار، إذ يرى بأنّ الصَّبي من خلال سماعه المستمر للألفاظ وطرق صياغتها، ومواضع استعمالها يتكوَّنُ لديه مخزون لُغوي، ومع التكرار الدائم لتلك الممارسات اللغوية في قوالب متنوعة تترسخ في ذهنه وبالتالي تنمو لديه ملكة لغوية.

ومن هنا نلاحظ أن منظور الشريف الجرجاني وابن خلدون للملكة اللغوية يلتقي في نقطة مفادُها أنّ: الملكة اللغوية تنمو في نفس المتكلم وتترسخ في ذهنه من خلال التكرار فتصبح عادةً وخلقاً لديه.

ومن المعاصرين نجد:

---

[1] – علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د ط، د ت، ص 193.

[2] – ابن خلدون، المقدمة، الدار التونسية للنشر، د ط، 1984م، ص 722.

تمام حسان: وضَّح تمام حسان الملكة اللغوية في كتابه اللغة بين المعيارية والوصفية من خلال ارتباط اللغة بالمجتمع حيث يرى أنّ:« اللغة هي الأداة الوحيدة التي تُمكن الفرد من الدخول في نطاق المجتمع الذي يعيش فيه، ولولا اللغة لظلّ الفرد حبيس العُزلة الاجتماعية...»[1]

وفي موضع آخر يقول: « موقف المتكلم من اللغة هو موقفه من العادات والتقاليد والدّين والملابس وطريقة المعيشة في المجتمع الذي يعيش فيه...على الفرد أن يطابق هذه الأصول التي وضعها المجتمع وتعارض عليها...»[2]

انطلاقا من هذا القول نخلص إلى أن اللغة عند تمام وليدة المجتمع، فالفرد يكتسب اللغة من خلال تجاربه وعلاقاته مع الأشخاص المحيطين به، حيث تتضمن هذه الأخيرة العادات والقوانين المتفق عليها، فما يُنتجه المتكلم ويتلفَّظ به هو ما تدرَّب عليه أو ما اكتسبه من تلك العادات، ولذلك عليه أن يقتاد بها، ومنه نقول أن ملكة اللغة حسب تمام حسان هي ملكة مُكتسبة من عادات وتقاليد المجتمع.

فرديناند دي سوسير (F.De Saussure): يُعدُّ أوّل من أسس للنظرية اللسانية التي تهتم بدراسة اللغة الإنسانية دراسة علمية موضوعية، وقد جاء بالعديد من المصطلحات اللغوية وعالج قضاياها، من بين هذه الأخيرة: الملكة اللغوية حيث ظهر رأيه فيها أثناء قوله:« ولكن ما اللغة Langue؟، فاللغة جزء محدد من اللسان، مع أنّه جزء جوهري –لاشك- اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة...»[3]

[1] : تمام حسان، اللغة العربية بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة،ط 4، 1421هـ/2001م، ص 17.

[2] – تمام حسان، اللغة العربية بين المعيارية والوصفية ،ص17.

[3] – فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار أفاق عربية، بغداد، د ط، 1985م، ص 27.

نلاحظ أن دي سوسير يدعو للتمييز بين اللغة واللسان البشري، ثم أشار إلى الملكة حيث أقر بأن ملكة اللسان هي نتاج اللغة الاجتماعية، فمنظوره لا يبتعد عن ما جاء به الشريف وابن

خلدون وتمام فجميعها يصبو إلى تبليغ فكرة أن الملكة اللغوية نتاجها العادات الاجتماعية.

الفصل الأول

استراتيجيات بناء محتوى نشاط القراءة

المبحث الأول: ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي

المبحث الثاني: ميدان فهم المكتوب والتعبير الكتابي

توطئة

يُعتبر الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي وسيلةً أساسيَّةً في تناوُل الدروس، إذ لابد من توفره لدى الأستاذ والمتعلمين. يحتوي الكتاب على العديد من المعلومات التي تسمح بتجسيد استراتيجيات تعلُّميّة ملائمة لبناء المحتوى التعليمي وما يتضمنُّه من نشاطات مُتنوعة ،حيث يكون الأستاذ هو المرشد و الموجه طوال السّنة الدراسيّة حتى يتمكّن من تحقيق الكفاءة الختامية لجميع المقاطع التعليمية، وهذا يعتمد على قُدرة الأستاذ وخبرته في استغلال مختلف طرائق التدريس التي تسعى إلى توسيع معارف التلاميذ وتعميق أفكارهم الذهنية ومستوياتهم اللغوية .

يشتمل الكتاب على ثمانية مقاطع تعليمية تتناول محاور القيم الإنسانية ،الحياة الاجتماعية،الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، الإبداع والابتكار، الرحلات والأسفار فنلاحظ أن نصوص هذا الكتاب تنوعت وتعددت حيث احتوت على جوانب جمالية وصفية وجوانب قيميّة، كما احتوى على نصوص تجعل المتعلم يتعرف على تقاليد ومعالم بلاده وثقافات أخرى خاصة وأنه تناول بعض الألفاظ الأمازيغية ...

إنَّ تنمية مكتسبات المتعلمين تمكنهم من الوصول إلى أعلى درجات المعرفة، وذلك من خلال أنشطة تعليمية نابعة من اهتماماتهم، أو حسب ما اصطلح عليه منهج الجيل الثاني بالميادين التعليمية، ويُعرف الميدان على أنه: «جزء مُهيكل ومنظَّم للمادة قصد التعلُّم، وعدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية لتي ندرجها في ملمح التخرج، قصد ضمان التكفل الكلي بمعارف المادة.....»[1] وبالنسبة للغة العربية فإن لدينا ميدانين اثنين، حيث تقدم هذه الأخيرة مجتمعة في حصة ذات ساعتين خلال حصص موزعة على أيام الأسبوع، ومدة الحصة الواحدة خمسة وأربعون دقيقة، وفيما يأتي تفصيل لهذه الميادين التي من خلالها تتم سيرورة نشاط القراءة والتي تساهم في بناء محتوى هذا النشاط.

المبحث الأول: ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي :

يُعد فهم المنطوق والتعبير الشفوي ميدانين ضروريين للتواصل الشفوي، فمن خلالهما تنمو مهارة الاستماع اللغوي السَّليم للمُتعلمين أثناء تعامُلهم مع مختلف القضايا والمواقف التعلمية.

أولا– ميدان فهم المنطوق :

الحصة الأولى :محطة أَسْتَمعُ وأَفْهَمُ

يُعرف فهم المنطوق بأنه :« إلقاء النص بجَهارة الصَّوت وإبداء الانفعال به، تُصاحبه إشارات باليد أو بغيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثرَ استجابةً، ويجب أن تتوفر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السَّامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تُنفَّذ فلا يسعى لتحقيقها ،وهذا العُنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب.»[2]

[1]- ميلود غرمول و آخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر،سبتمبر2017، ص 08.

[2]- وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2017 -2018، ص 18.

نلحظ أن عمليّة فهم المنطوق تعني أن يُلقي الأستاذ الدرس أو أن يقرأ النصَّ بصوت مُرتفع مصاحبًا إياه بإشارات وإيماءات باليد أو بملامح الوجه، مما يشدُّ انتباهَ المتعلم وتركيزه، وبالتالي يضمنُ الأستاذ فهم المتعلمين للمنطوق، فالتركيز على حركات الأستاذ المطابقة لما يتلفظ به يُثير استجابة وتفاعل المتعلم وبالتالي يتحقق الفهم .

«ويهدف فهم المنطوق إلى صَقل حاسَّة السَّمع وتنمية مهارة الاستماع وتوظيف اللغة من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير ذي قيمة مُضَمنَة تدور أحداثه حول مجال الوحدة، يستمع إليه المتعلم عن طريق الأستاذ الذي يقرأه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة النطق وجودة الأداء وتمثيل المعاني، وتُعاد قراءته كلما استدعت الحاجة. »[1]

أي أنَّ ميدان فهم المنطوق يركز على السَّماع وبذلك يُقومُ مهارة الاستماع الجيّد للمتعلمين للدرس الذي يلقيه الأستاذ، ولذلك يجب أن يكون الإلقاء هو الطريقة الأحسن للنص المنطوق وليست القراءة وعلى الأستاذ أن يُبدي انفعاله أكثر أثناء إلقاء النص وأن يُثير انتباههم.

ونلحظ أن الطريقة للنص المنطوق المتأنية والمرفقة بإيماءات تتفق والألفاظ أنها تُلفت تركيز المتعلم أكثر، فأثناء طرح الأسئلة والإجابة عليها سنلاحظ أن هناك اختلاف بين التلاميذ، فالفئة الممتازة يمكنهم وضع فكرة عامة أو أفكار ثانوية للنص من أول إلقاء، كما يجب على الأستاذ أن يُعيد للمرة الثانية للفئة المتوسطة كي يستوعب التلاميذ أحسن.

وهناك بعض النقاط يتوجب الأخذ بها في هذه الحصة والتي بدورها تساهم في الوصول إلى الكفاءة الختامية لفهم المنطوق:

[1]- بن الصيد بوربني سراب و حلفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص 06.

نشير هنا إلى تعريف الكفاءة الختامية: «compétence finale تُعد ختامية كونَها تصف عملاً كليًا منتهيًا، وتتميز بطابع شامل وعام وهي تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناؤُها وتَنميتُها خلال سنة دراسية أو طور.....»[1]

وهي أيضا :«كفاءة مرتبطة بميدان من الميادين المهَيْكلَة للمادة، وتُعبر بصيغة التصرف (التحكم في الموارد، حسن استعمالها وإدماجها وتحويلها)، عما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية.....»[2]

أ–ما يجب مراعاة في حصة فهم المنطوق: هناك شروط منها:[3]

– عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية: الفكري– اللغوي– اللفظي– الملحمي(الإيحاء– الإيماء).

– تجزئة النص المنطوق ثم تجزأة أحداثه.

– اكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته.

وبناء على هذا التوجيه يمكن وضع التمشي التالي لتسيير حصة فهم المنطوق

ب –مراحل تسيير حصة فهم المنطوق[4]:

1:مرحلة ما قبل القراءة (استكشاف النص):

---

(1)–فريد حاجي ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات (الأبعاد و المتطلبات)، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر،ط3،2005، ص 13.

(2)–وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي،2016، ص 09..

(3)-بن عبد القادر عبد الصمد، عرض حول المنطوق والتعبير الشفوي، على الرابط: www.stivandz.com، 2017، ص 03.

(4) -بن عبد القادر عبد الصمد، عرض حول المنطوق والتعبير الشفوي، ص4

يتم فيها عرض عنوان النص وطرح أسئلة للمحادثة حول العنوان، وحول توقُّعات التلاميذ بخصوص موضوع وأحداث النص.

2: مرحلة تسميع النص (القراءة) ومعالجته:

في هذه المرحلة يُقرأ النص مرتين من قبل المدرس، وفي القراءة الثانية يتم فيها معالجة النص المسموع تحقيقًا لبُعد الفهم المطلوب.

ج- معايير مركبات الكفاءة الختامية لفهم المنطوق :

هذه المعايير مع مؤشراتها هي ميدان مُهم يساعد الأستاذ على التَّخطيط الأمثل لتفعيل الحصة، ومجال رحب لتنويع الوضعيات التعليمية التعلُّمية ووضع المهمات وتسييرها، وهذه المعايير هي:[1]

المعيار الأول : فهم المعنى الصريح واستخراج المعلومات:

- المؤشرات الدالة على التحكُّم فيه هي:

- التلاميذ يفهمون المعنى العام و الفكرة الأساسية لنصوص مسموعة في موضوعات مألوفة .
- التلاميذ يحصلون على معلومات محددة من النصوص المسموعة في موضوعات مألوفة.
- التلاميذ يفهمون تسلسل الأحداث أو التعليمات في النص المسموع .

المعيار الثاني : فهم المعنى الخفي أو الضمني واستنتاج المعلومات :

- المؤشرات الدالة على التحكم فيه هي :

- التلاميذ يفهمون معاني كلمات غير مألوفة بالاعتماد على نبرة الصوت والسياق.
- التلاميذ يميزون الواقع من الخيال في النص المسموع .
- التلاميذ يفهمون العناصر الانفعالية (فرح، حزن، ألم، سعادة،.....) في النص المسموع .

[1]-بن عبد القادر عبد الصمد، عرض حول المنطوق والتعبير الشفوي، ص 6-7.

المعيار الثالث: تفسير، دمج، وتطبيق أفكار معلومات:

- المؤشرات الدالة على التحكم فيه هي :

- التلاميذ يفهمون مغزى النص المسموع.
- التلاميذ يربطون بين النص المسموع وخبراتهم السابقة.
- التلاميذ يفهمون تعليمات وإرشادات من واقعهم القريب من خلال النص المسموع .

المعيار الرابع: تقييم المضمون ووظيفة المركبات اللغوية والنصية:

- المؤشرات الدالة على التحكم فيه هي:

- التلاميذ يفهمون الهدف من النص المسموع
- التلاميذ يعبرون عن مشاعرهم وآرائهم في النص المسموع .
- التلاميذ يميزون الجو السائد في النص المسموع بالاعتماد على نبرة الصوت .

نستطيع القول أن التوصل إلى الأهداف المرجوة من حصة فهم المنطوق يستدعي بالضرورة إلى حُسن توظيف هذه المعايير بشكل منظم من قبل الأستاذ .

والكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق هي أن المتعلم « يَفهم خطابات منطوقة مختلفة الأنماط لا سيما النمط الوصفي ويتجاوب معها» [1]

كما يتمكَّن الأستاذ من القدرة على اكتشاف قيم جديدة من خلال الإصغاء الجيد للمنطوق.

ثانيا– ميدان التعبير الشفوي:

« ويهدف هذا الميدان إلى إثراء الرَّصيد اللُغوي والمعرفي المستمد من نفس الحقل المفاهيمي للنص المنطوق، وتنمية مهارة المشافهة والتواصل والاسترسال في الحديث وإبداء المواقف الخاصة لكل متعلم

[1]–وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي،ص 21.

بكل حرية وتوظيف مهارات التعبير الكتابي في مواقف الحياة الحقيقية، والتفاعل مع الآخرين، علماً أن الهدف الأسمى للعملية التعليمية التعلمية برُمتها يسعى إلى إعداد المتعلم للاندماج في النَّسيج الاجتماعي والمشاركة في حياة مجتمعه اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.....وتنمية الحس اللغوي عند المتعلم أي حسه بقيمة الفكرة وقيمة الكلمة ودقتها، ومناسبة الأسلوب، وإثراء الصور الخيالية.»[1]

كما يُمكن للأستاذ أن يساعد التلاميذ على اكتساب بعض مهارات التعبير، وذلك عن طريق:[2]

- تعويد التلميذ التعبير عن نفسه في مواقف مختلفة، من خلال قيام الأستاذ بإجراء حديث معه حول أحداث مر بها خلال اليوم مثل: ماهي وجبة الطعام التي تناولها؟ من الذي حضر معه اليوم؟ ماهي وسيلة الانتقال من المنزل إلى المدرسة؟.....
- التعبير عن أحداث حدثت لكل من الأستاذ والتلميذ في أوقات مختلفة، فتارة يقوم الأستاذ والتلميذ بالتعبير عن أحداث في بداية النهار،وفي يوم آخر يتم هذا التعبير في منتصف اليوم الدراسي، وفي يوم آخر يتم في نهاية اليوم الدراسي .

وميدان التعبير الشفوي مُقسَّم إلى محطات تعليمية منظمة في حصص،لكل منها هدف تعليمي معين ووضعية انطلاق محددة تنطلق منها، نوضحها كالتالي:

- **الحصة الأولى :محطة أُشَاهدُ وَأُعَبّرُ**

«عبارة عن مشهد مُرتبط بالنص المنطوق يستفز المتعلمَ انطلاقًا منه، فيعبر من خلاله عن فهمه للنص المنطوق.»[3]

---

(1)– بن الصيد بوربني سراب و حلفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص07.

(2)–ينظر: طه عيسى الجاوزي ووداد محمود الجالي، دليل المعلم في تدريس الكتبة (الإملاء والخط والتعبير) للشق الأول من التعليم الأساسي، ليبيا، 1438-2017 م .

(3)–وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 40.

يتم في هذه المحطة عرض صور تمثل مشاهد معينة مرتبطة فيما بينها ولها علاقة بالوحدة التعليمية، ثم يدعو الأستاذ المتعلمين للمُلاحظة المتمعّنة وتوجيههم إلى التركيز عليها واحدة واحدة، حيث يفسح لها مجال الحرية في التعبير دون أن يفرض عليهم نمطاً معيناً وبالتالي يلعب الأستاذ دور الموجه ولا يتدخل إلا بطرح أسئلة يراها مناسبة لإبراز الجوانب الخفية في المشهد أو لتصحيح بعض التعابير والألفاظ وفي بعض الأحيان يطلب من المتعلمين إكمال أحداث القصة أو تصور خاتمة أخرى لها،كما يمكن استغلال الصور الموجودة في كتب القراءة للانطلاق منها في التعبير الشفوي.[1]

وقد يطلب الأستاذ من التلاميذ الانطلاق في التعبير من خلال الصور المرافقة للنص في كتاب القراءة، أو حدث أو مناسبة أو ظاهرة طبيعية معينة.

الحصة الثانية :محطة أَسْتَعْملُ الصّيغَةَ

تنطلق هذه المحطة من التذكير عن طريق المساءلة أو وضعية مرتبطة بنص القراءة أو الوحدة التعليمية تستهدف أهم ما ذُكر في النص (عنوان النص، الشخصيات، الزمان، المكان.....)،ثم يفسح الأستاذ المجال للمتعلمين للتعبير وحثهم على تجنب الإجابات المقتبسة عن الأسئلة، وطرح أسئلة متدرجة تقود المتعلمين إلى إجابات تتضمن الأساليب والصيغ والأساليب المقصودة، ثم يقوم الأستاذ بتسجيل الجمل والتعابير المتضمنة تلك الصيغ على السبورة ودراستها بعد الإشارة إليها بألوان ثم تحفيز المتعلمين على كيفية كتابتها وموقعها في الجمل وتوظيفها.[2]

يمكننا القول أن تلك الصيغ تتمثل في: التشبيه بالكاف...، حروف الجر والعطف،ألفاظ النسبة، ألفاظ التفضيل، المفعول المطلق.....

---

[1]–محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي(وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية)، دار الهدى–عين مليلة–الجزائر،2012 ، ص 152 .

[2]–ينظر: محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي(وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية)، ص153.

وقد يطلب الأستاذ استعمال هذه الصيغ في سياقات مختلفة وفي وضعيات متنوعة، ويترك لهم حرية التعبير وفق ما تقتضيه المقاربة بالكفاءات.

الحصة الثالثة:محطة أُنْتجُ شَفَويا

في هذه الحصة «يطلب الأستاذ من المتعلمين توظيف الصيغ والأساليب المستنتجة في تعابير متنوعة وفي مختلف الوضعيات قَصد تثبيتها، كما يهتم بالعلاج الفردي لأخطاء المتعلمين أثناء التعبير بواسطة الصّيغ المستهدفة، وتوجيههم للتعبير بعيدًا عن التكرار»[1]

«وقد يقترح الأستاذ وضعيات للتدريب على الإنتاج الشفوي مع التركيز على الوصف، لتمكين المتعلم من إثراء الأفكار وأساليب التعبير.»[2]

وبالتالي يكون المتعلم قد أنتج فقرات صغيرة من إنشائه، ويبقى دور الأستاذ توجيه تعليمات أو تمارين يكون هدفها تدريب المتعلم على الإنشاء.

«والكفاءة الختامية للتعبير الشفوي كما يجب تكمن في أن المتعلم يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصا أو أحداث ويصف أشياء بلسان عربي في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية ووسائل الإعلام والاتصال، في وضعيات تواصلية دالة.»[3]

انطلاقا مما سبق نخلُص إلى أنَّ حصة الإنتاج الشفوي هي حصيلة توظيف الصيغ في قوالب مختلفة، تُستغَل هذه المحطة في حصة واحدة مدتها خمسة وأربعون دقيقة وتسمى أيضا حصة التدريب الشفوي.

المبحث الثاني :ميدان فهم المكتوب والتعبير الكتابي

---

(1)–محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي(وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية)، ص 155.

(2)–ينظر: وزارة التربية الوطنية ، دليل استخدام كتاب اللغة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 40.

(3)–وزارة التربية الوطنية، التعليم الابتدائي منهاج اللغة، 2016،ص 29.

ينقسم هذين الميدانين إلى عدة حصص منظمة حسب البرنامج التربوي، وفيما يأتي تفصيل لذلك :

أولا :ميدان فهم المكتوب

يُعدُّ هذا الميدان: « عمليات فكرية تُتَرجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، استعمال المعلومات، وتقييم النص)، ويُعتبر أهم وسيلة في اكتساب المعرفة، وإثراء التفكير وتنمية المتعة وحب الاستطلاع، ويشمل الميدان: نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة.»[1]

«وفي هذا الميدان تُركز المادة على قراءة نصوص متوسطة الطول، أغلبها مشكولة، قراءة سليمة، بتنغيم مناسب حسب ما تقتضيه أنماط النصوص ومقامها، وفهم معناها العام، والتعرف على خُطاطات أنماط النصوص والتمييز بينهما، وفهم التعليمات، وبناء الحُكم الشخصي، وتذوق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها والتدريب على استعمال القاموس اللغوي.»[2]

وفيما يلي تفصيل ما يتناوله الأستاذ في ميدان فهم المكتوب.

الحصة الأولى: القرَاءَة

وهي :«محطة لإرساء موارد ميدان فهم المكتوب من خلال نشاط القراءة، وللقراءة أهميتها في تحقيق الملامح الشاملة للتعليم، من حيث هي أداة للتعلُّم في الحياة المدرسية، وهي بحق مفتاح التعلم، ويمكن أن نعتبر أن نشاط القراءة هو النشاط المحوري لجميع أنشطة اللغة ذلك لأنه الحامل لموارد المادة خاصة باعتماد المقاربة النصية.»[3]

---

[1]– وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي،ص18.

[2]– وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص 32.

[3]- وزارة التربية الوطنية ،دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي ،2016 ،ص30 .

ويستهدف نشاط القراءة بلوغ جملة من الأهداف نذكر منها:[1]

- تنمية المهارات القرائية لدى المتعلمين.
- مد المتعلمين بمعلومات ومعارف صريحة.
- إثراء القاموس اللغوي للمتعلمين.
- تنمية مهارة التحليل والتعليل في إبداء المواقف وتفسيرها ومقارنتها.

ومن أجل بلوغ تلك الأهداف وتحقيق الكفاءة الختامية لميدان فهم المكتوب من خلال نشاط القراءة يجب إتباع التوجيهات الآتية:[2]

- تهيئة آذان المتعلمين لنص القراءة .
- يقرأ الأستاذ النص قراءة يراعي فيها جودة النطق وحسن الأداء بتحري معايير القراءة الجيدة.
- قراءة التلاميذ للنص مع الحرص على مراعاة الاسترسال في القراءة ومخارج الحروف .
- وتنطلق هذه الحصة من طرح أسئلة اختبارية حول مضمون نص القراءة تتضمن (الأفكار، القيم، الأحداث، الشخصيات، المكان والزمان)، تليها القراءة النموذجية للنص من طرف المعلم والقراءات الفردية.

وقد يطلب الأستاذ بعد القراءة النموذجية على المتعلمين قراءة النص قراءة صامتة.

«وقد اقترح الكتاب مجموعة من الأسئلة التي من شأنها أن تسهم في تحقيق معايير فهم المكتوب بمختلف مركباته، المعنى الظاهر، المعنى الضمني، تفسير الأفكار ودمجها، وتقييم المضمون، ونذكر هنا بما أسلفنا الإشارة إليه في فهم المنطوق عن حرية الأستاذ وجدارته في إعداد أسئلة أخرى بحسب

[1]– وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص 30.

خصوصيات قسمه والفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ، إلا أن الأسئلة والمواقف الموجودة في النص والعمل على تمكينها بين المعلمين.»[1]

نستطيع القول أن الكفاءة الختامية لفهم المكتوب تكمن في فهم النص من خلال الإجابة عن الأسئلة التي تلي النص، تكون من الأسهل إلى الأصعب مُرتَّبة بترتيب فقرات النص، ومن خلال تلك الإجابات بمساعدة الأستاذ يقوم التلميذ بوضع الفكرة العامة والأفكار الأساسية للنص كما يتم شرح المفردات الصعبة وتسجيلها في دفتر صغير تحت عنوان رصيدي الجديد.

كما يتم في هذه الحصة « اقتراح وضعيات لإثراء اللغة بمعنى إثراء الرصيد الذي قد يحتاجه التلميذ في الإنتاج الشفوي أو الكتابي مثل: الصفات، الأضداد، المفردات....وكُل رصيد لغوي خاص بمجال معيّن حسب الوحدة.»[2]

يُمكن للمعلم أنْ يطلب من التلاميذ توظيف تلك الصفات أو الأضداد في جمل مختلفة، أو استخراج أفعال في الزمن الماضي أو المضارع أو الأمر.....وصياغتها في جمل أخرى، وقد يطرح الأستاذ أسئلة متسلسلة ليستدرج المتعلمين إلى عنوان الحصة الموالية وهي حصة الظاهرة النحوية.

الحصة الثانية :محطة أُلَاحظُ وَأَكْتَشفُ

«يقوم فيها الأستاذ بكتابة الأمثلة المستخرجة من النص والتي هي عبارة عن إجابات المتعلمين وتتضمن الظواهر اللغوية المقصودة، ثم يطلب من التلاميذ قراءة الأمثلة المعروضة على السبورة قراءة فردية، ثم تلوين أو تسطير الظاهرة النحوية وتحليلها وتفسيرها عن طريق الحوار والمسائلة.»[3]

انطلاقا من هنا يمكننا القول أن حصة الظاهرة النحوية تقدم كل أسبوع وهي مرتبطة بالنص المقروء عبر المقاربة النصية،أي أن المتعلم يتعرَّف على الظاهرة النحوية المستهدفة بناءً على جمل مُستخرجة

---

[1]– وزارة التربية الوطنية،دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص 30.

[2]– بن الصيد بوربي سراب وبن عاشور عفاف،دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي،2016.ص 41.

[3]– محمد الصالح حثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،ص 167-168.

من النص المقروء، وفيها يُقَدَّم الدرس بناء على ما هو مُبرمج في الكتاب المدرسي وأنشطة موجودة في دفتر الأنشطة كذلك.

الحصة الثالثة: محطة أُثَبّت

وهي« محطة استنتاج القاعدة المتعلقة بالظَّاهرة اللغوية من أفواه المتعلمين، وتسجيلها على السبورة بتدرُّج مرفوقة بأمثلة ونماذج مُنتقاة من تعابير المتعلمين، مع الإكثار من التطبيقات العملية الشفوية والكتابية عقب كل جزء من القاعدة، وعند الانتهاء من كتابة القاعدة الكلية يطلب الأستاذ قراءتها مرتين أو ثلاث من طرف المتعلمين، ثم فسح المجال لهم لنقل القاعدة على كراساتهم، وقبل نهاية الحصة يقترح الأستاذ تطبيقات مُرفقة في فتر الأنشطة، قد تكون كتابية أو شفوية، على السبورة أو على كراس المحاولات، والهدف منها ترسيخ القاعدة وتثبيتها.»[1]

وقد يضيف الأستاذ تطبيقات أخرى من إنشاءه والإكثار من طرح الأسئلة مثل: اربط بسهم أو أكمل الفراغات....وقد يُوجه لكل تلميذ سؤال معين حول الدرس ليعرف مدى فهم التلاميذ وسيلاحظ الأستاذ أن لكل تلميذ طريقته في كيفية استيعابه للقاعدة، وقد يكلفهم بواجب منزلي بهدف ترسيخ ما تناولوه في الحصة.

الحصة الرابعة: اسْتِثْمَار النَّص وَاكتشَاف القَواعد الإملَائيَّة

نجد هذه الحصة: « تهدف إلى تدريب المتعلم من خلال القراءة واستثمار النص على اكتشاف القواعد الإملائية أو الصرفية بالتناوُب أسبوعيًا وإنجاز التطبيقات، فينطلقُ المعلم من النص لاستخراج الظاهرة الإملائية أو الصرفية فيسمح للمتعلمين بالتفكير فيها، ونقدها نقدًا سليمًا، حيث يُدلي بملاحظاته لتُنَاقَشَ جماعيًا وتُخْتَمَ باستنتاج القاعدة المناسبة للظاهرة، ثم تُستثمَر في تطبيقات فورية،

[1]- بتصرف: محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،168 .

تُتَوَّج الحصة التي تتناول الظاهرة الصرفية بتحويلات يتدرب المتعلم بواسطتها على التحويل:عددا وجنساً وتعريفاً وتنكيرًا وخطابا وتكلما وغيابا.»[1]

أما في حصة الإملاء: « يسعى المتعلم إلى الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء الإملائية خلال التعليم الابتدائي، وتطبيق بعض قواعد الإملاء تلقائيًا، مدركًا وظيفةَ علامات الوقف، ومَواطن استخدامها. فدرس الإملاء نشاط وظيفي مرتبط بالأنشطة التحريرية يحقق المنفعة للمتعلم، إذ يتناول فيه ظاهرة واحدة، يتدرب عليها حتى يستوعبها ويتعود على كتابتها كتابة صحيحة، ليصل في نهاية التعليم الابتدائي إلى إتقان أغلب المهارات الإملائية (المد، التنوين، الألف اللينة، الهمزة.....) والتحكم في استخدام علامات الوقف.»[2]

نلاحظ أن حصة القواعد الصرفية والإملائية لها نفس خطوات القواعد النحوية حيث تنطلق من النص (المقاربة النصية)، حيث يدعو الأستاذ التلاميذ إلى ملاحظة الأمثلة التي استخرجها من النص وتحليلها لاستنتاج القاعدة تدريجيا ثم تسجيلها وإنجاز التمارين في دفتر الأنشطة.

الحصة الخامسة :المحفوظات

تسمى المحفوظات أو الأناشيد ويقصد بها: « تلك القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة وتنظيمها تنظيمًا خاصًّا، وتصلح للإلقاء الجماعي، وهي لون من ألوان الأدب المحبَّب لدى التلاميذ، يُقبلون على حفظها والتغني بها فُرادى، أو جماعات، تُحقق العديد من الغايات فهي وسيلة من وسائل علاج التلاميذ الذين يغلب عليهم الخجل أو التردُّد في النطق.»[3]

---

[1]– الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية، ص 15،16

[2]– وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011،ص 17،18.

[3]– علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 251.

يقدَّم هذا النشاط في حصة واحدة خلال الأسبوع حيث: « يهدف لتنمية الذاكرة والقدرة على الحفظ وتحسين التذوق الفني والأدبي والتدرُّب على الإلقاء، وتجديد النشاط وامتلاك نصيب في الرصيد اللغوي وما تتميز به من إيقاع ووزن ونظم، تجذب المتعلم وتدفعه إلى ترديده وحفظه.»[1]

«تنطلق هذه الحصة من استظهار محفوظة أو مقطع سابق وربطها بموضوع المقطع التعليمي من خلال أسئلة مُوجهة، ثم يعرض الأستاذ المحفوظة من خلال كتابتها على السبورة أو عن طريق فتح الكتب على الصفحة المحددة، فيقرأ المعلم القراءة النموذجية تليها القراءات الفردية، ثم شرح الكلمات الصعبة ،وتقريب الفهم بإبراز المعاني والأفكار عن طريق المناقشة والحوار حيث يتخلل الشرح قراءات فردية حسب المقاطع والأفكار، ويركز المعلم على تصحيح الأخطاء وتذليل صعوبات النطق.»[2]

نلاحظ أن هذه الحصة يتم فيها التركيز على النطق السليم للتلاميذ حيث يكون المعلم المرشد والموجه والمصحح لأخطائهم.

- ويهدف هذا النشاط إلى تحقيق الأهداف التالية:[3]

- تنمية الخيال لدى المتعلمين من خلال ما يتضمنُّه النص من صور شعرية .
- تقوية الحفظ والتذكُّر على المتعلمين .
- إثراء الرصيد المعرفي واللغوي للمتعلمين.
- تنمية النطق الصحيح والإلقاء الجيد وحسن تمثل المعنى .
- تنمية مهارة الاستماع وفهم المنطوق من خلال الأداء المتميز لنص المحفوظة .
- «إثارة العواطف النبيلة في نفس المتعلم، وبعث السرور في وُجدانه، كما يُخاطب عقله، ويُنمي فكره ويُثري قاموسه اللُّغوي استعدادًا للتذوق الأدبي...»[1]

---

[1]- وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان2012 ،ص 13.

[2]- ينظر: محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،ص 182.

[3]- وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي،ص 32.

يُمكن للأستاذ أن يطلب من التلاميذ قراءات جماعية متكررة للمحفوظة بهدف حفظها.

الحصة السادسة :محطة أُوَسّع تَعَلُّمَاتي

من خلال اطّلاعنا على الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي لاحظنا أن حصة المطالعة تأتي في آخر الترتيب عادة، حيث تُقدم في حصة لوحدها مدتُّها خمس وأربعون دقيقة، توجد في الكتاب تحت خانة أُوَسّعُ تَعَلُّمَاتي أغلبها تكون على شكل ثلاث نصوص صغيرة مُرفقة بصور لها صلة بموضوع المقطع التعلُّمي حيث كل أسبوع يتناول نص أي ثلاث حصص خلال ثلاث أسابيع.

وتُعرَّف المطالعة على أنها: « عملية بصرية وفكرية وإدراكيَّة، الغرض الأساسي منها هو فهم التلميذ ما يقرأ إلى جانب ما يتبع ذلك من جودة النطق والتفاعل مع اكتساب الدقة، وإصدار الأحكام.»[2]

و«يتميز نشاط المطالعة في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي كونه وسيلة لتحقيق أغراض تعليمية مختلفة هذا علما بأن المتعلم قد اكتسب من قبل المهارات اللازمة لممارسة هذا النشاط وأصبح مهيأً لاستخدامه استخدامًا مفيدًا، وذلك بالسيطرة على رُكنَيْه: السرعة والفهم معا، وعليه فإن المطلوب من الأستاذ في هذا المستوى هو العمل مع التلاميذ على تدعيم هذا المكسب داخل القسم وخارجه، ففي الداخل يمكنه أن يتناول هذا النشاط بوسائل مختلفة مثل: القصص، المجلات، الجرائد.....وخارج القسم يمكن أن يقدم المعلم قائمة بالكتب والسندات التي يوجه التلاميذ إلى مطالعتها.»[3]

---

[1]– الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، ص 16.

[2]– منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، جوان 2011، ص 21.

[3]– منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص21

فمن خلال المطالعة الدائمة يتعوَّد المتعلم على سرعة القراءة واستيعابه لمحتوى نص المطالعة، وما على الأستاذ إلا الإكثار من تقديم النصوص والتنويع فيها كي يضمن استمرارية القراءة السليمة للمتعلمين.

ومن خلال تقديم ميدان فهم المكتوب نخلص إلى:«الكفاءة الختامية لميدان فهم المكتوب تتمثل في أن التلميذ يُمكن أنْ" يقرأ نصوصًا مختلفة الأنماط، مع التركيز على النمط الوصفي، تتكون من مئة وثلاثين كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سليمة ويفهمها.»[1]

ثانيا :ميدان التعبير الكتابي

وهو آخر ميدان في نشاط القراءة وفيه: « يتناول بالدراسة أنماطاً وتقنيات تعبيرية ويتدرب عليها كتابياً بلغة سليمة، ثم يُنتج نصوصا يُدمج فيها الموارد في نهاية المقطع من خلال التعامل مع وضعيات إدماجية .»[2]

يمكننا أن نسمي هذه الحصة أيضا حصة التدريب على الإنتاج الكتابي.

الحصة الأولى :محطة الإنْتَاجُ الكتَابي

وتنطلق هذه الحصة من« استذكار بعض المعارف والقيم المرتبطة بالوحدة التعليمية، والتي لها صلة بالموضوع خاصة نص القراءة، لاستدراج المتعلمين لاستنتاج الفكرة العامة لموضوع التعبير، ثم يُعرض الأستاذ السند بكتابته على السبورة مرفوقاً بالتعليمة ويطلب من التلاميذ قراءتها قراءة فردية، ليبدأ بالشَّرح والتبسيط مع التركيز على الأساسيات ووضع تصميم مناسب للموضوع مُكَوَّن من مقدمة وعرض وخاتمة، ثم يفسح المجال أمامهم للتعبير تدريجياً حسب كل عنصر والربط بينها مع مراعاة تسلسل الأفكار وتوظيف بعض الظواهر النحوية والصرفية، وفي الحصة القادمة من الأسبوع الموالي

[1]– بن الصيد بوربي سراب وبن عاشور عفاف، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، ص 21.

[2]– بن الصيد بوربي سراب و حلفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي،ص 7.

تكون حصة تصحيح التعبير الذي يتم من خلال تقديم ملاحظات عامة حول تسلل الأفكار، توظيف الموارد.....» [1]

يمكن للأستاذ أن يلاحظ مستوى كل تلميذ في التعبير من خلال استعمال الألفاظ وتوظيف الصيغ وترتيب الأفكار وبالتالي الفروق الفردية .

- وتُحدد أهداف التعبير الكتابي فيما يأتي:[2]

- استخدام التعبير الكتابي بغرض التواصل تبليغا للأفكار والآراء والأحاسيس.
- كتابة الأفكار بشكل واضح وفق ترتيب منظم ومنطقي.
- تذوق المتعلم والتمكن من ممارسة أوجه التعبير المختلفة(وصف، سرد،....) .
- استخدام قواعد اللغة وضوابط التعبير الكتابي استخداما سليما.
- تنمية الخيال وروح الإبداع كتخيل نهاية القصة مفتوحة واستنطاق مشاهد القصة المصورة.

وفي نهاية هذا الميدان يمكننا القول أنه لابدَّ للمتعلم من الوصول إلى الكفاءة الختامية للتعبير الكتابي حيث يتمكن من إنتاج نصوصا من ستة إلى ثمانية أسطر مختلفة الأنماط سيما النمط الوصفي في وضعيات تواصلية دالة.

[1]- ينظر: محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص 178،179 .

[2]- منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي،ص20

التوزيع الزمني المُقْتَرَح لأنشطة اللغة العربية خلال الأسبوع:

وقد اقترحت المؤسسة التربوية توقيت زمني منظَّم ومرتَّب يوضح سير محطات نشاط القراءة، وهذا ما يبينه الجدول التالي:[1]

الأحد	فهم المنطوق والتعبير الشفوي ودراسة الصيغ				
الاثنين		الإنتاج الشفوي+ القراءة (أداء،شرح والفهم) و إثراء اللغة			
الثلاثاء	القراءة والكتابة (الأداء،الشرح والفهم) + النحو				
الأربعاء		(القراءة والكتابة) (الأداء، الشرح، والفهم) + الصرف أو الإملاء	المحفوظات		
الخميس	القراءة،الأداء،الشرح والفهم التدريب على الإنتاج الكتابي.				

[1]– بن الصيد بوربي سراب وبن عاشور عفاف، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي،ص21.

الفصل الثاني

طرائق تدريس نشاط القراءة وتطبيقاته في العملية التعليمية

المبحث الأول :طرائق تدريس نشاط القراءة

أولا– تعريف طرائق التدريس

ثانيا–طرائق تدريس القراءة

1– الطريقة التركيبية (الجزئية):

أ– الطريقة الصوتية

ب–الطريقة الهجائية

2–الطريقة التحليلية (الكلية):

أ– طريقة الكلمة

ب–طريقة الجملة

3–الطريقة التوفيقية(تركيبية تحليلية)

المبحث الثاني :الدراسة الميدانية

1– عرض ومناقشة نتائج الاستبيان

أولا– تعريف طرائق التدريس

إن سيرورة نشاط القراءة تتطلب منهجية منظَّمة يتَّبعها الأستاذ أثناء إلقاء الدرس، وتسمى هذه الأخيرة بطريقة التدريس، وذلك بهدف الوصول إلى الأهداف التعليمية المنشودة .

ونعني بها :«ذلك الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى طلابه بأيسر السبل ،وأقل الوقت والنفقات » [1]

وهي أيضا :«عملية يؤديها المعلم بهدف تغيير سلوك المتعلم ومساعدته على التكامل، وهي الوسيلة الناقلة للعلم والمهارة، وكلما كانت طرائق التدريس ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة بها أوسع عمقا وأكثر فائدة » [2]

ومنه نخلص إلى أن طريقة التدريس هي المسار الذي يسلكه المعلم وفق طريقة منظمة لبلوغ هدف تعليمي معين .

ثانيا– طرائق تدريس القراءة :

يُعد تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أطفال مبتدئين وهم في سن العاشرة، وتعليمهم القراءة أمر ليس بالسهل مما يفرض على المعلمين بذل جهد أكثر لتوفير طرق ملائمة لتعليمهم، وأشهر طرائق تدريس القراءة للمبتدئين ثلاث وهي :

أولا– الطريقة التركيبية (الجزئية)

1–طه علي حسين الدليمي و كامل نجم الدليمي ،أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ،دار الشروق للنشر و التوزيع ،ط1 ،عمان ،الأردن ،2004 ، ص 34

2–محمد بن محمود العبد الله ،الشامل في طرق تدريس الأطفال ،دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان ط1434،1هـ،2013م ،ص21

ثانيا– الطريقة التحليلية (الكلية)

ثالثا– الطريقة التَّوْفيقيَّة (تركيبية تحليلية)

أولا– الطريقة التركيبية (الجزئية):هذه الطريقة « تبدأ عادة بتعلُّم الجزئيات، إذ تبدأ بتعليم التلاميذ الحروف الأبجدية بأسمائها أو بأصواتها، وبعد أن يحفظ الطفل تلك الحروف ويحفظ حركاتها ينتقل به المعلم إلى تعليمه بعض المقاطع الخفيفة ،ثم تعليمه الكلمات، ثم الجمل التي تتألف من كلمتين أو أكثر، ثم تعليمه العبارات ثم الفقرات »[1]

[2]أي أنَّ هذه الطريقة تبدأ من الوحدات اللغوية الصُّغرى إلى الوحدات الكبرى، إذ يندرج تحت هذه الطريقة طريقتين اثنتين هما :

1– الطريقة الصوتية

2–الطريقة الهجائية

1– الطريقة الصوتية :« تبدأ بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلاً من أسمائها حيث ينطق بحروف الكلمة أولا على انفراد مثل :(ز–ر–ع) ،ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دُفعةً واحدة،فبعد أن يتعرف الطفل على أصوات الحروف الهجائية ويجيد نطقها مضبوطة فتحاً وضماً وكسرًا، يبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع صوتين في مقطع واحد، ثم ثلاث أصوات...الخ»[3]

نلحظ أن هذه الطريقة تركز على تعليم الصوت أكثر من تعليم اسم الحرف، حيث ينطق الطفل كل حرف على حدا ثم يضم بعضها ببعض في صورة كلمة

---

[1]–طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس ،اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ،الشروق للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2005م، ص106 .

1–علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية (النظرية و التطبيق) ،دار الشواف للنشر و التوزيع ،القاهرة ،1991م، ص152 .

أ–مزايا الطريقة الصوتية :لهذه الطريقة العديد من المزايا نذكر أهمها: [1]

– تسهل على الطفل أن ينطق بما يعرض عليه من الكلمات الجديدة ،لأنه عرف الأصوات التي تدل عليها حروف هذه الكلمات، و بهذا كانت هذه الطريقة مشجعة للأطفال .

– في هذه الطريقة ربط مباشر بين الصوت والرمز المكتوب .

– تساير طبيعة اللغة العربية إلى حد كبير، لأنها لغة تغلب عليها الناحية الصوتية، ولأن هجائها موافق لنطقها بوجه عام وكل صوت له حرف خاص به .

ب–عيوبها :تتمثل في : [2]

– تسير عكس الطريق الذي يسير فيه العقل من كل الكل إلى الجزء .

– تعرف المتكلم الشكل والنطق دون الاهتمام بمعنى، وتعلمه البطء والتردد في القراءة .

– تخلو من عنصر التشويق لإهمالها حاجات المتعلم ورغباته وميوله .

– تعودهم عادات قبيحة في النطق مثل :مد الحروف .. وتحريك الساكن ونطق ما لا ينطق مثل : اللام الشمسية ..

– تهدم وحدة الكلمة لأنها تعتمد على المقاطع .

2– **الطريقة الهجائية** : وهي « الطريقة التي يبدأ بها بتعلم الحروف الهجائية وأسمائها وأشكالها وبالترتيب الذي هي عليه (ألف ، باء ، تاء ...الخ) ،وبذلك سميت الطريقة الهجائية، حيث ينطق المعلم الحرف المكتوب على اللوح أمام التلاميذ ويقوم الطلاب بالترديد وراءه ويكرر ذلك

[1]–عبد العليم ابراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،دار المعارف ،القاهرة ،ط14 ،د ت ،ص80–81 .

[2]– فيصل حسين طحيم العلي ،المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ،مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان ،ط1 ،1998، ص161–162 .

عدة مرات، وقد يكتب المعلم عددا من الحروف –حسب قدرة الأطفال- ويقرأها بالتسلسل و يقوم الأطفال بترديدها خلفه (أ ، ب ....) »[1]

نلاحظ أن هذه الطريقة هدفها تعليم اسم الحرف وشكله ،وفيها قد يقوم المعلم بإضافة لون من ألوان المرح التعليمي كأن يبعثر أماكن الحروف المكتوبة على اللوح وأن يطلب من متعلميه إيجاد حرف معين مما يساعد على تنمية روح التنافس أثناء الحصة .

أ– مزايا الطريقة الهجائية : تتميز هذه الطريقة بسمات أهمها :[2]

– يتعلم التلميذ الحروف ونطقها .

– يستطيع التلميذ تكوين كلمات سريعة .

– تزود الأطفال بمفاتيح القراءة، وهي الحروف فيسهل عليهم النطق بأية كلمات جديد ومادامت حروفها لا تخرج عن الحروف التي عرفوها قبل ذلك .

ب–عيوبها :إلا أن لها مآخذ متعددة نذكر منها :[3]

– تبعث الملل عند المتعلمين الصغار لترديدهم وحفظهم أشياء لا تعني شيئا عندهم فيقل بذلك نشاطهم وشوقهم .

– أنها تعلم الصغار النطق والتهجي والأصل هو الفهم وتعلم الطفل الحديث عن حرف لا معنى له عوضا عن الكلمات ذات المعنى .

---

[1]– فهد خليل زايد ،أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة و الصعوبة) ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع الأردن ، عمان ،2006 ، ص67–68 .

[2]– سوزان عبد الستار عبد الحسين ،تقويم الطريقة الهجائية(الألفبائية) و الطريقة الكلية في تعليم القراءة لدى تلامذة الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين و المعلمات ،مجلة الفتح ،العدد الخمسون ،2012 ، ص382–383

[3]– هدى علي جواد الشمري و سعدون محمود الساموك ،مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ،دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان ،ط1 ،2005م ، ص176 .

– أسماء الحروف لا تتشابه مع أصواتها فإنها تضيع أو تضلل المتعلم (الطفل) فيتعلم عن طريقها قراءة بطيئة .

ثانيا– الطريقة التحليلية (الكلية) :

وفيها « يركز هذا الأسلوب على معاني المفردات والجمل، من خلال هذا الأسلوب يتعلم الأطفال التعرف على المفردات الواحدة تلو الأخرى، ثم يتعرف الأطفال عللا معاني تلك المفردات من خلال استخدامها في جمل أو فقرات، يؤمن أصحاب هذا الأسلوب بأن القراءة يجب تعليمها من الكل إلى الجزء وليس العكس، ويجب أن يكون التركيز على معنى اللغة واستخدامها بدلا من تحليل الكلمات إلى مقاطع ومنُ ثم إلى أصوات » [1]

نرى أن هذه الطريقة تبدأ بالوحدات الكبرى ثم تجزأها إلى عناصر أصغر على أساس أن الكلمة الواحدة يمكن ردها إلى حروف وأصوات ،كما أنها اهتمت بالمعنى في أن الطريقة التركيبية أهملته .

وهذه الطريقة تشمل على طرائق أهمها :

1– طريقة الكلمة

2– طريقة الجملة

1– طريقة الكلمة: « وينظر فيها الطفل إلى الكلمة التي ينطق بها المدرس بوضوح ورُوية ثم يقلدها عدة مرات، ثم يرشده المدرس إلى تحصيلها حيث تُثبت صورتها في ذهنه ،ويتكرر ذلك بكلمات أخرى، وقد تُقترن الكلمات بصور لها على أن تكون الصور واضحة » [2]

[1]–عبد العزيز السرطاوي و آخرون ،تقويم معرفة معلمي المرحلة الابتدائية التأسيسية بطرق تدريس القراءة في مدينة العين ،مجلة الطفولة العربية ،العدد الثامن و الثلاثون ،الإمارات العربية المتحدة ،دت ،ص14 .

[2]–سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1431،1هـ،2010م ، ص31–32 .

نلحظ أن هذه الطريقة على عكس الطريقة التحليلية، تبدأ بتعليم الكلمة كما هي ثم تجريدها إلى حروف ثم تكوين كلمات جديدة من تلك الحروف .

أ–مزايا طريقة الكلمة : تعددت مزاياها فكانت أهمها ما يلي: [1]

– تُمكن الطفل من كسب ثروة لغوية أثناء تعلمه القراءة .

– يُمكن استخدامها في تكوين جمل من الكلمات في وقت قصير .

– تَشْويق الطفل وتَشْجيع له على المضي في القراءة، لأنَّ الكلمات التي ينطق بها لها معاني واضحة في ذهنه .

ب– عيوب طريقة الكلمة :لا تخلو هذه الطريقة من العيوب يتمثل أهمها في : [2]

– تجعل المعلم مُرغما على استعمال كلمات غريبة عن الطفل لم يعرفها من قبل عند تدريبه تدريبا كافياً .

– قد تكون مُعطلة لسرعة القراءة، لأن الطفل حين يقرأ الكلمة يتبع ذلك بتحليلها إلى حروفها أثناء النطق بها .

2– **طريقة الجملة** :وهذه الطريقة « تُعتبر تطورا لطريقة الكلمة ويعتمد المدرّس في طريقة الجملة على أن يُعد جملاً قصيرة مما يستطيع الأطفال فهمه، ويكتبها على اللوح ثم ينطق بكل جملة ويرددها بعده الأطفال أفرادا وجماعات عدة مرات،كما يُشترط أن تكون الجمل قصيرة جدا وتكرر كلمات معينة في كل الجمل »[3]

---

[1]–محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة (لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية)، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، ص85 .

[2]– سوزان عبد الستار عبد الحسين ،تقويم الطريقة الهجائية(الألفبائية) و الطريقة الكلية في تعليم القراءة لدى تلامذة الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين و المعلمات ،ص384 .

[3]–سميح أبو مغلي ،مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص33 .

نستنتج أن هذه الطريقة تهتم بالمعنى الذي يعد عاملا أساسيا في إثراء لغة المتعلمين .

ولها مزايا وعيوب نذكر أبرزها :[1]

أ– المزايا :أنها تبدأ بالوحدات المعنوية التي تمد المتعلمين ثروة فكرية ولفظية .

ب– العيوب :يؤدي ذلك إلى تأخر وسيلة إعانة الأطفال على القدرة على معرفة الكلمات الجديدة .

ثالثا– الطريقة التوفيقية :

وهذه الطريقة «اسْتُخْدمت بشكل مُكثف من طرف المدرسين كونها مرتبطة أكثر بالطرق والتقنيات التي اقترحها المنهاج في تعليم القراءة بالمستوى الابتدائي » [2]

وقد جاءت هذه الطريقة للتوفيق بين الطريقتين السابقتين لذلك سُميت بالطريقة التوفيقية حيث «تبدأ بتقديم الجمل من واقع خبرة الطالب ومن ثمّ تحلَّل هذه الكلمات إلى مقاطع والمقاطع إلى كلمات ثم يُعاد تشكيل هذه الحروف لتكوين كلمات جديدة من هذه الكلمات»[3]

نلاحظ أن هذه الطريقة أخذت من الطريقتين السابقتين فهي تقدم الكلمات أو الجمل المألوفة عند التلاميذ فتكررها بأصواتها وأشكالها حتى تترسخ في ذهن المتعلم، وتحللها إلى مقاطع وحروف ولذلك سميت أيضا بالطريقة التركيبية التحليلية .

---

[1]- هدى علي جواد الشمري و سعدون محمود الساموك ،مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ،ص176-177 .

[2]-عبد اللطيف الجابري و آخرون ،تدريس القراءة الكفايات و الاستراتيجيات (دليل نظري)، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء ،2004 ، ص59 .

[3]-علي سامي الحلاق ،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية ، ص216 .

–مميزاتها : تتمثل في :[1]

– تَتَلاءَى التغيرات للطرائق السابقة .

– تدريب المتعلم على استخدام الحروف في الكلمات لما تمر به وتركيب كلمات جديدة .

– تنمية بعض المهارات:كالميل للقراءة والانطلاق فيها والفهم والبحث عن المعنى، وصحة النطق وزيادة الثروة اللغوية .

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

أولا– نحاول في هذا الجزء التطرق إلى الجانب التطبيقي من خلال قيامنا بدراسة ميدانية تمثلت في أسئلة استبيان تم توزيعها على أساتذة وأستاذات السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

1– مجالات الدراسة :

أ– المجال المكاني: تتم هذه الدراسة في ولاية بسكرة ،وقد فضلنا التنوع في اختيار المؤسسات التعليمية في عدة بلديات فكانت كالتالي :

– ابتدائية بخوش على بلعروسي –بسكرة–

– ابتدائية سكال حسين –بلدية الدوسن–

– ابتدائية شايب ذراع علي –بلدية الدوسن–

– ابتدائية المجاهد أحمد حبزطي –بلدية الدوسن–

– ابتدائية قاسم رزيق –بلدية مخادمة–

– ابتدائية قصيران محمد فرفار –طولقة–

[1]–فيصل حسين طحيم العلي ،المرشد الفني في تدريس اللغة العربية ، ص167 .

ب– المجال الزماني: أجرينا هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 28 أفريل إلى 16 ماي حيث قمنا بإعداد بعض الأسئلة الملائمة لبحثنا على شكل استبيان وتوزيعها على أساتذة وأستاذات السنة الرابعة من التعليم الابتدائي .

2– عينة البحث: وتُعرف على أنها :« مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي » [1]

وتمثلت عينة هذه الدراسة في ثلاثين أستاذا وأستاذة من للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي .

3– منهج الدراسة: لابد من منهج منظم يتبع لكل دراسة علمية ،إذ أن المنهج يعرف على أنه:« خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما، وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية، المبنية على الموضوعية والإدراك السليم، المدعمة بالبرهان والدليل » [2]

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي لوصف الظاهرة وتفسيرها وآلية التحليل لتحليل النتائج التي توصلنا إليها، إذ رأينا أن هذا المنهج يتوافق والدراسة وهو:« منهج يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره » [3]

---

[1]–محمد عبيدات و آخرون ،منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات) ،دار وائل للطباعة و النشر،عمان ،ط2 ،1999م ،ص84 .

[2]–محمد خان ،منهجية البحث العلمي (وفق نظام LMD) ،منشورات مخبر اللسانيات و اللغة العربية ،بسكرة ،ط1، 2005م ، ص15 .

[3]-ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ،مناهج و أساليب البحث العلمي(النظرية و التطبيق) ،ص43

4- الوسائل المستعملة في الدراسة :اتخذنا استبيان في تطبيق الدراسة قمنا بتوزيعه على أساتذة وأستاذات السنة الرابعة في التعليم الابتدائي ،باعتبارها أسرع طريقة من حيث جمع المعلومات المراد الحصول عليها .

الاستبيان : «عبارة عن شكل مطبوع يحتوي على مجموعة أسئلة موجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات الدراسة » [1]

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على العديد من الأسئلة المفتوحة والمغلقة إذ ارتأينا أنها تفي بالغرض المطلوب، وتمكن الباحث من الوصول إلى الهدف المراد .

5- التقنيات المستعملة في جمع البيانات :

اعتمدنا في جمع البيانات على إستمارة إستبيان وبعض الأساليب الإحصائية تمثلت في النسبة المئوية التي من خلالها توصلنا إلى نتائج أقرب إلى الدقة في الإحصاء ،حيث أن النسبة المئوية تعطى كالتالي :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{عدد العينة}}$$

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الاستبيان :

بعد أن تم ملء استمارات الاستبيان من طرف الأساتذة قمنا بتحليل النتائج وجمع البيانات وكانت كالتالي :

السؤال رقم(01): الجنس :

ذكر ☐ **أنثى** ☐

[1]- عبد الرحمن كامل ،أساليب تدريس اللغة العربية ،دار الكتب ،القاهرة ،دط ،2005م ،ص6 .

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب جنس الأساتذة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	09	%30
أنثى	21	%70
المجموع	30	%100

الشكل (01) :يوضح القطاع الدائري للعينة حسب جنس الأساتذة

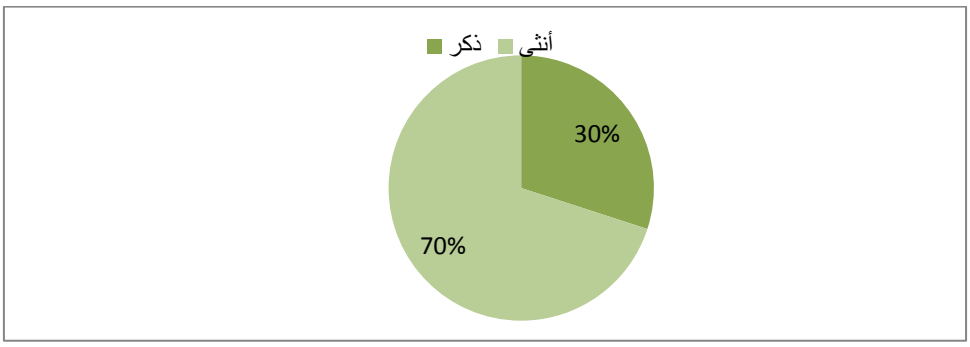

نلحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة المئوية الناتجة عن تكرارات الجنس المقدرة 30% لجنس الذكور، و70% لجنس الإناث، ونجد هنا أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور في التعليم الابتدائي، ولعل السبب في ذلك هو أن قطاع التعليم متاح للإناث بنسبة أكبر من الذكور .

السؤال رقم(02): الخبرة :

أقل من 5 سنوات ☐ **من 5 إلى10 سنوات** ☐

أكثر من 10سنوات ☐

جدول رقم(02) :يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في التدريس

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	12	%40

من 5 إلى 10 سنوات	09	%30
أكثر من 10 سنوات	09	%30
المجموع	30	%100

شكل (02) :يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

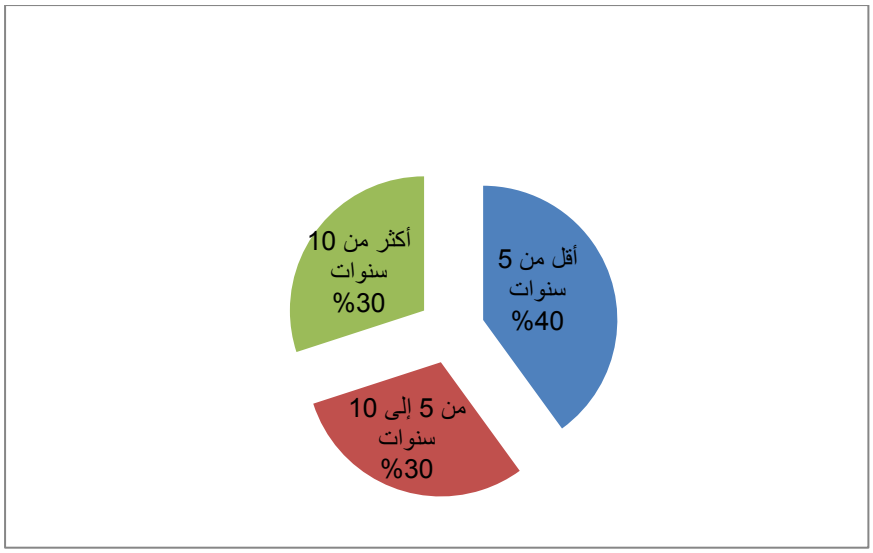

تبين النسبة المئوية أن فئة كبيرة من الأساتذة يملكون خبرة أكثر من 5 سنوات تجاوزت 10 سنوات، حيث بلغت هذه المجموعة 60% لكل فئة منها 30%، وانطلاقا من هذا يمكننا القول أن الخبرة الأكثر اتساعا عامل أساسي لابد من أن يُحسن من سيرورة العملية التعليمية كما تمكن الأستاذ من سيطرته على تقديم تدريس أفضل .

السؤال رقم(03): هل تجد إصلاحات منهج الجيل الثاني صالحة للتدريس ؟

نلاحظ من خلال أغلب إجابات الأساتذة أن منهج الجيل الثاني غير صالح للتدريس، وذلك من خلال خبرتهم وتمكنهم وكفاءتهم في التدريس، ولقد تعددت أجوبتهم وتنوعت، نلخصها في التالي:

– إصلاحات منهج الجيل الثاني غير صالحة للتدريس وبالضبط للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ذلك لأن محتواها أكبر من مستوى فهم المتعلمين بالإضافة إلى كثرة الدروس .

– غير صالحة للتدريس نظرا للضُّغوطات الكبيرة في البرنامج على الأستاذ والمتعلم وحجم المعلومات التي يستوعبها التلميذ .

– غير صالحة لأنها غير منطقية التطبيق، وهذا راجع إلى غياب الوسائل الكافية لتطبيقها، وراجع إلى أن ظروف الواقع المعاش لا يصلح لها مثل هذه الإصلاحات .

وهناك بعض الأساتذة رأوا بأنها صالحة للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات، إلا أن بعض المفاهيم صعبة على المتعلم ومعقدة .

السؤال رقم(04) : هل محتوى مادة اللغة العربية يتناسب مع المدة الزمنية المقررة ؟

الجدول رقم(04): يبين تناسب محتوى مادة اللغة العربية مع المدة الزمنية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%40
لا	18	%60
المجموع	30	%100

شكل(04) : دائرة تبين تناسب محتوى مادة اللغة العربية مع المدة الزمنية المقررة ؟

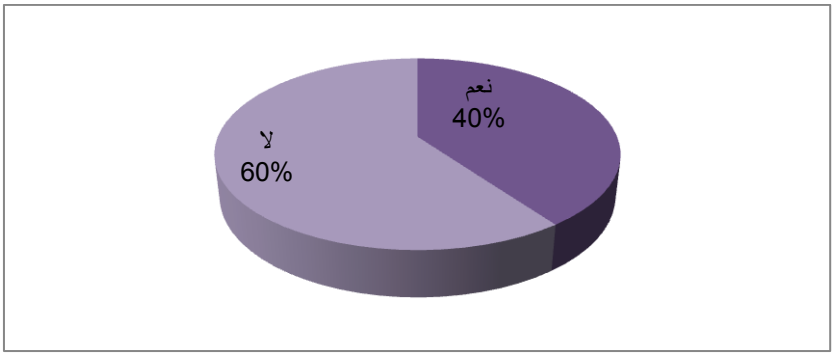

نلحظ من خلال قراءتنا للجدول أن مجموعة قليلة من الأساتذة تؤكد أن الحجم الساعي كاف لتقديم محتوى مادة اللغة العربية، حيث بلغت نسبتها 40%، في حين ترى الفئة الأخرى أن المدة

الزمنية غير كافية للمحتوى التعليمي للغة العربية ونسبتها قدرت 60%، وهذا يعود إلى صعوبة فهم التلميذ وطول بعض الدروس، مما يتطلب وقتا أطول لتبسيط الفكرة وإيصالها بشكل سهل وسليم.

السؤال رقم(05): ما هو النشاط الذي تركز عليه أكثر؟

من خلال إجابات الأساتذة نجد فئة ضئيلة جدا تركز على قراءة النص باعتبارها مجرد مدخل لباقي الأنشطة، في حين أن الفئة الأخرى تركز على التعبير الكتابي لأن فيه تدمج باقي النشاطات الأخرى، أما أغلب الأساتذة فيركزون على أن القراءة والظواهر النحوية والصرفية لأنها السبب الرئيس في تحصيل لغة سليمة الشكل والنطق ومن بين إجاباتهم نذكر :

– أركز على نشاطي القراءة والقواعد النحوية والصرفية لأن لها دورا كبيرا في تسيير النشاطات الأخرى كالتعبير الكتابي وإنتاج أفكار سليمة .

– القواعد النحوية والصرفية عصب اللغة العربية، فعندما يتمكن التلميذ من فهمها يكتسب ثراء لغويا .

– الظواهر النحوية والصرفية تساعد التلميذ على بناء لغة سليمة .

السؤال رقم(06) :هل هناك توافق بين محتوى نشاط القراءة ومستوى التلاميذ ؟

الجدول رقم(06):يبين توافق محتوى نشاط القراءة ومستوى التلاميذ

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%60
لا	12	%40
المجموع	30	%100

شكل(06) :يبين نسبة التوافق بين محتوى نشاط القراءة ومستوى التلاميذ

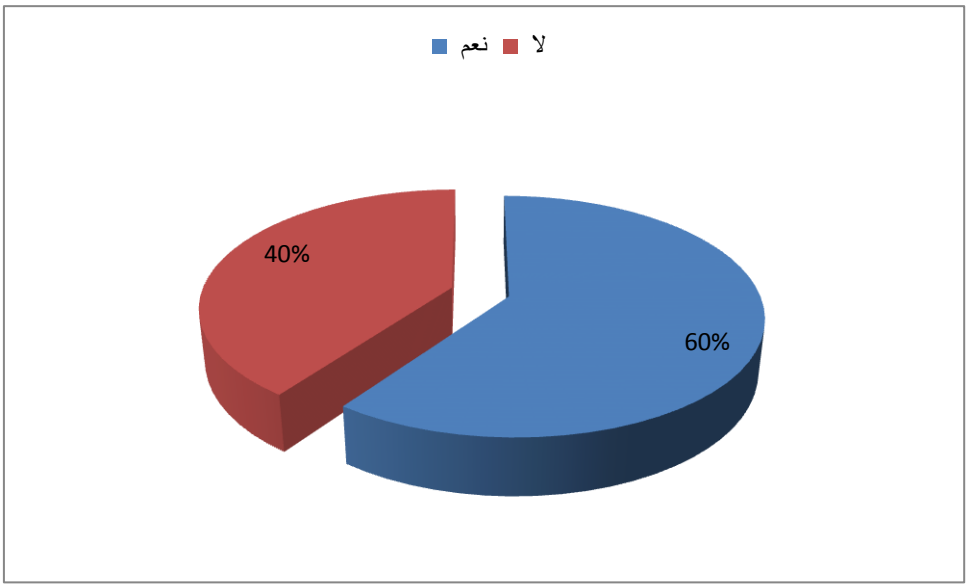

تؤكد النسبة المئوية أن معظم الأساتذة يقرّون بأن المحتوى التعليمي لمادة اللغة العربية يتوافق ومستوى المتعلمين حيث بلغت نسبتهم 60% إلا أن فئة أخرى بلغت 40% ترى عكس ذلك، وهذا يدل على عدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة لتقديم الدروس بطريقة أيسر،كما يدل على ضعف الاستيعاب والفهم لدى التلاميذ وقلة الفهم، وهذا راجع ربما إلى كثرة عدد التلاميذ داخل القسم، وعدم تمكُّن الأستاذ في عددهم .

السؤال رقم(07): هل ترى أن ميدان فهم المنطوق له دور في تكثيف القوالب التعبيرية للتلميذ ؟

من خلال إجابات أساتذة السنة الرابعة ابتدائي وجدنا أن فئة لا تعتبر ميدان فهم المنطوق عاملا في زيادة القوالب اللغوية للمتعلم باعتباره يساعد فقط على تنمية مهارة الاستماع، وقد كانت فئة قليلة جدا، أما أغلب الأساتذة رأوا أنه كذلك وقد كانت إجابتهم كالتالي :

- يساهم ميدان فهم المنطوق بدور فعال في جعل المتعلم يكتسب رصيد لغوي جديد وبذلك تتكثف القوالب التعبيرية لديه .

- يساعد ميدان فهم المنطوق على تنمية القدرات الفكرية في التعبير .

- يساعد على التحاور والتواصل مع الغير بألفاظ تعبيرية مختلفة .

- ميدان فهم المنطوق يشجع المتعلمين على التواصل الشفوي التلقائي المنظم وتنويع الخطابات والقوالب التعبيرية .

السؤال رقم(08) : هل تتطرق لما يسمى بمسرحة النص المنطوق بعد إلقائه ؟

الجدول رقم(08): يوضح مسرحة النص المنطوق

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%40
لا	03	%10
أحيانا	15	%50
المجموع	30	%100

شكل(08) :يوضح نسبة التطرق إلى مسرحة النص المنطوق

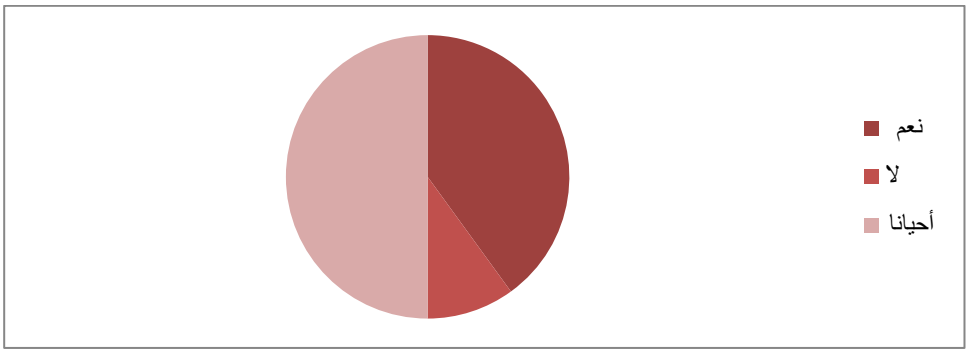

يعمل أغلب الأساتذة على خلق جو من النشاط لبلوغ تفاعل جيد من قبل التلاميذ وهذا ما تبينه النسبة المئوية أعلاه، حيث أن فئة كبيرة يقومون بتمثيل النص المنطوق في شكل مسرحية، حيث يكون هدف الأستاذ هو إخراج المتعلم من دائرة الخجل والانطواء وتدريبه على التكلم بطلاقة كما

يجعله أنه يمثل دور الأستاذ، وهذا مؤشر جيد لإنتاج تفاعل تعلُّمي ناجح والعمل على إنجاح هذا الميدان .

السؤال رقم(09): أتعتبر اللغة العامية وسيلة مساعدة في نمو اللغة العربية الفصحى ؟

الجدول رقم(09): خاص باعتبار اللغة العامية وسيلة مساعدة في نمو اللغة العربية الفصحى

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%50
لا	15	%50
المجموع	30	%100

شكل(09) : دائرة تبين نسبة اعتبار اللغة العامية وسيلة مساعدة في نمو العربية الفصحى

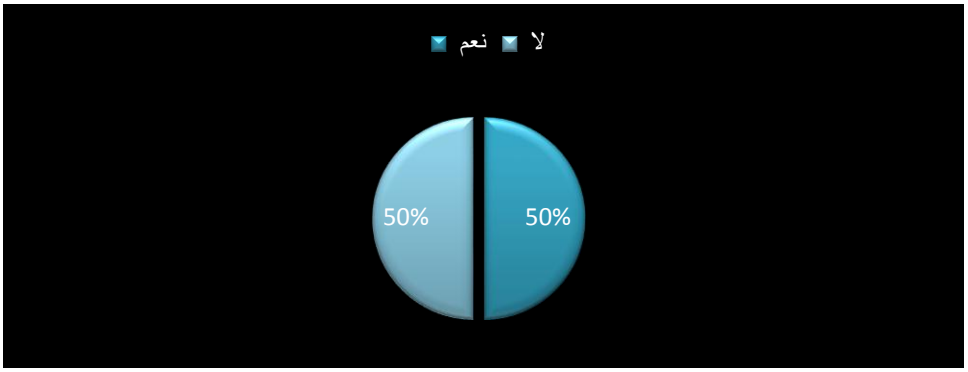

تكشف النسبة المئوية أن نصف الأساتذة يعتبرون اللغة العامية وسيلة مساعدة في تنمية اللغة العربية الفصحى باعتبار أن التلميذ أحيانا لا يفهم معنى الكلمة إلا بعد شرحها له بالعامية، في حين أن النصف الآخر لا ينصحون بها باعتبار أن المتعلم إذا شرحت له الكلمة بالعامية تترسخ في ذهنه بذلك الشكل ويبتعد كل البعد عن الفصحى ،وقدرت نسبة كل منها50%

السؤال رقم(10): كيف تجد مستوى تلاميذك في التعبير الشفوي ؟

الجدول رقم(10): يوضح مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	0	%00
مقبول	21	%70
ضعيف	09	%30
المجموع	30	%100

شكل(10) : دائرة نسبية تبين مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي

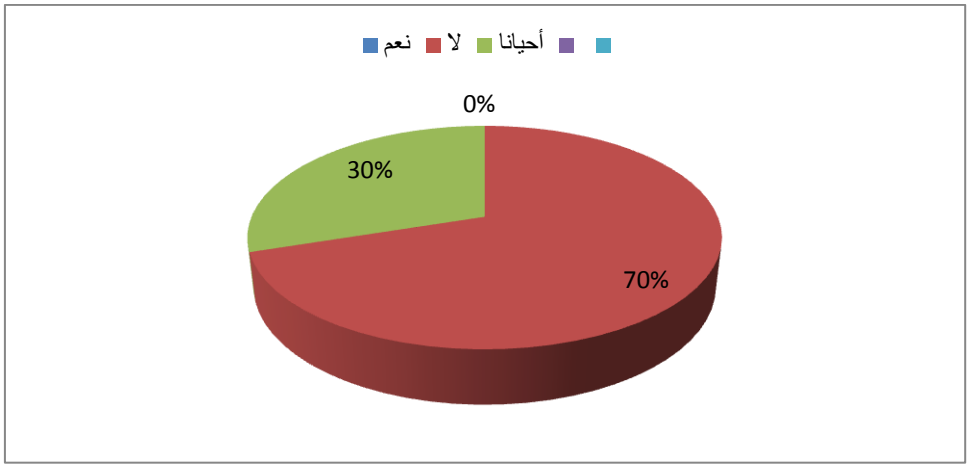

يتضح من الجدول أن النسبة 70% تشمل التلاميذ ذوي المستوى المقبول في التعبير الشفوي ،في حين تمثل 30% التلاميذ الأضعف في الإنتاج الشفوي ،وهذا ما يناسب المرحلة العمرية لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائي ،حيث يكونون في مرحلة التهيئة للسنة الخامسة، وقد رأى بعض الأساتذة أن ذلك الضعف يعود إلى مهارتهم ومكتسباتهم المعرفية السابقة وغياب المهارات اللغوية والتعبيرية وقلة وإهمال المطالعة الخارجية، وصعوبة التعمق في الموضوع وإيجاد الأفكار المناسبة والمتسلسلة .

السؤال رقم(11): هل ترى أن نشاط القراءة له علاقة بتعلم بقية الأنشطة الأخرى ؟

من خلال السؤال الموجه للأساتذة وجدنا أن جميعهم يتفقون على أن لنشاط القراءة دور في تعلم بقية الأنشطة، وقد اختلفت إجاباتهم وتنوعت إلا أنها تصب في فكرة واحدة ، ومن بين إجاباتهم نذكر :

- القراءة هي اللبنة الأولى والأساسية في تعلم بقية الأنشطة .

- استعمال اللغة أهم شيء في عملية الربط ولذلك لابد من وجود القراءة .

- تعتبر القراءة مفتاح العلوم وبالتالي فهي تساعد على دراسة بقية الأنشطة .

- لنشاط القراءة دور في تعلم بقية الأنشطة لأنه يهدف إلى إكساب المتعلم أداة التواصل وتعزيز الرصيد اللغوي .

- من خلال القراءة المعبرة والجيدة مع الحركات الصحيحة يكتسب باقي الأنشطة .

السؤال رقم(12): ماهي الصعوبات التي تواجه المعلم في نشاط القراءة ؟

الجدول رقم(12): يوضح الصعوبات التي تواجه المعلم في نشاط القراءة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
الوقت	03	%10
المنهج الجديد	09	%30
الوقت +المنهج الجديد	09	%30
صعوبات أخرى +المنهج	06	%20
أخرى	03	%10
المجموع	30	%100

شكل(12) :دائرة نسبية تبين الصعوبات التي تواجه المعلم في نشاط القراءة

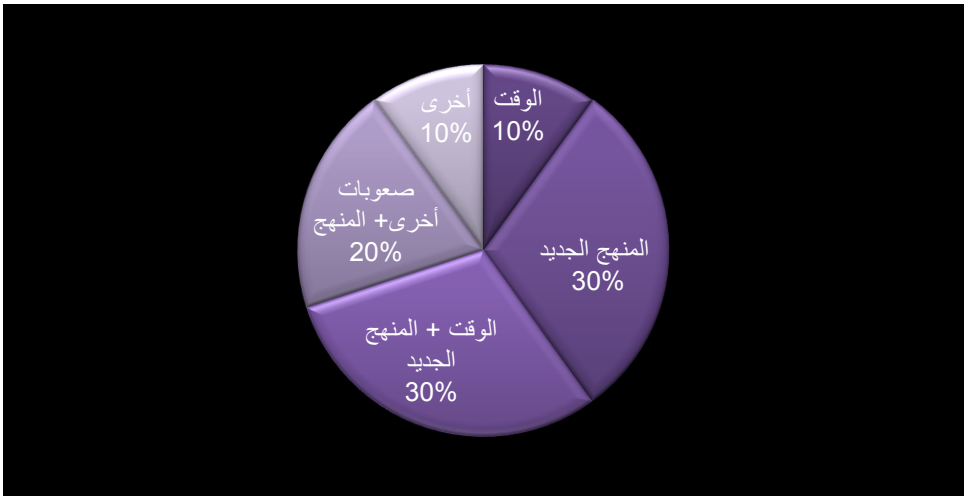

يوضح لنا الجدول والنسب المئوية أن الصعوبات التي تواجه الأستاذ في نشاط القراءة تتمثل في الوقت والمنهج الجديد وهي الإجابة التي اتفق حولها أغلب المعلمين، بلغت كلا منهما 30% ،في حين أن هناك من رأى أن الوقت هو العائق الوحيد ولا علاقة للمنهج حيث بلغت نسبته 10%،و20%نسبة الذين رأوا بأن المشكل في المنهج وصعوبات أخرى غيره، أما نسبة 10% أقرت بأن أسباب أخرى غير المنهج والوقت تمثلت في صعوبة تمكن المتعلمين بحد ذاتهم على الاستيعاب والقراءة المسترسلة، والكم الهائل داخل القسم من التلاميذ وعدم تكييف النصوص مع واقعهم .

السؤال رقم(13): هل تعمل على خلق جو من التفاعل بين التلاميذ لإنجاح نشاط القراءة؟

الجدول رقم(13): يوضح العمل على خلق جو من التفاعل بين التلاميذ

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%90
لا	0	%00
أحيانا	03	%10
المجموع	30	%100

شكل(13) :دائرة تبين نسبة خلق جو من التفاعل بين التلاميذ

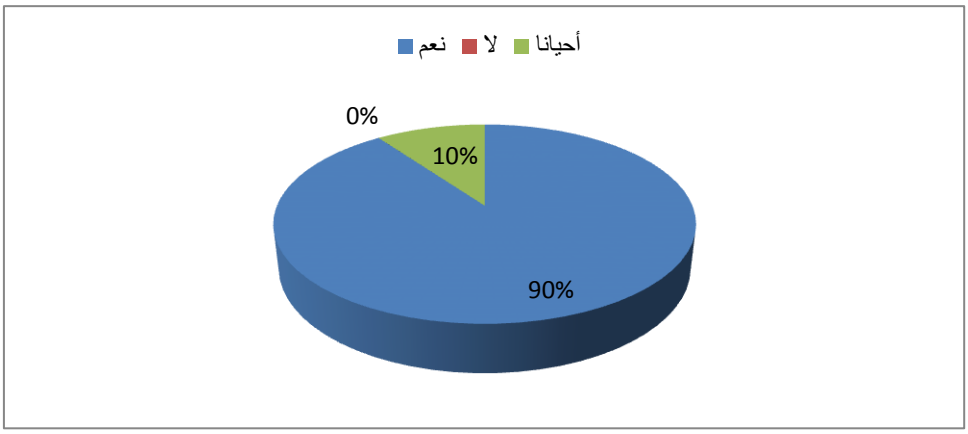

توضح النسبة المئوية المقدرة 90% أن أغلب الأساتذة يسعون إلى خلق جو من التفاعل بين التلاميذ ،كأن يطلبوا منهم كتابة التاريخ على السبورة أو شرح مفردات معينة ... أو فتح المجال أمامهم لتقييم مضمون النص مثلا وإبداء رأيهم فيه ...ويعود ذلك إلى قدرة الأساتذة على استثمار الوسائل التعليمية المتاحة ،وإلى خبرتهم التعليمية التي تجعل التلميذ يشعر بأنه قطب الحصة الدراسية من خلال مشاركته في الدرس .

السؤال رقم(14) :حسب رأيك :أي نوع من أنواع القراءة مفيد للتلميذ ؟

الجدول رقم(14) :يوضح أنواع القراءة الأكثر إفادة للتلميذ

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
القراءة الصامتة	09	%30
القراءة الجهرية	15	%50
الصامتة+ الجهرية	06	%20
المجموع	30	%100

شكل(14) :يبين نسبة نوع القراءة الأكثر إفادة للتلميذ

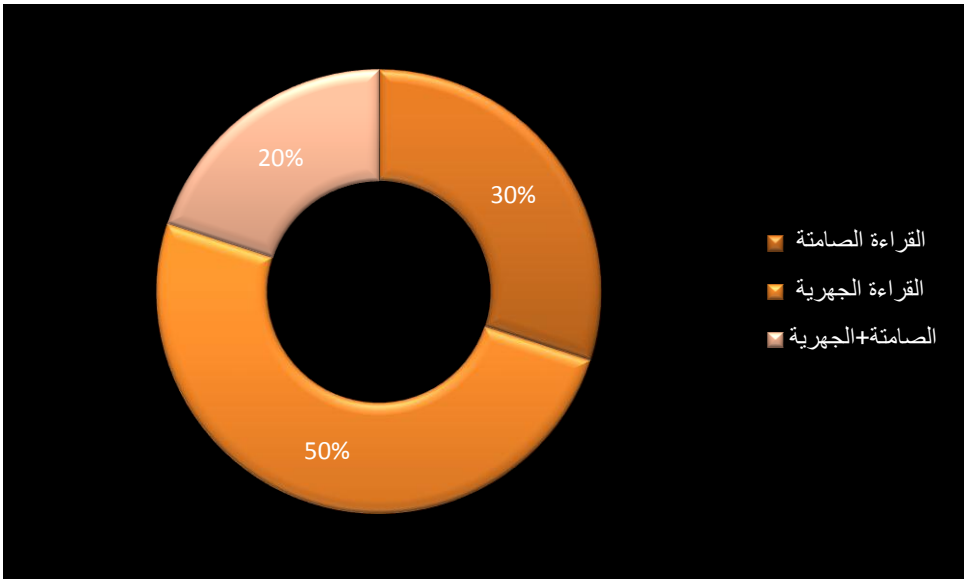

القراءة هي مفتاح أساسي لباقي الأنشطة والعلوم ولكل نوع دوره، ومن خلال الجدول نجد أن نسبة 30% للقراءة الصامتة باعتبارها تسهل عملية الفهم والاستيعاب ،لكن أغلب الأساتذة بلغت نسبتهم 50% تؤيد القراءة الجهرية باعتبارها الأنسب لتلاميذ السنة الرابعة حيث أثناء القراءة يصحح الأستاذ لتلاميذهم الأخطاء اللغوية التي يتلفظونها ،في حين أن نسبة 20% يفضلون القراءة الجهرية والصامتة معا .

السؤال رقم(15): كيف تجد قراءة التلاميذ للنص ؟

الجدول رقم(15): خاص بقراءة التلاميذ للنص

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
مسترسلة	12	%40
متقطعة	12	%40
ضعيفة	00	%00
مسترسلة+متقطعة+ضعيفة	03	%10
مسترسلة+متقطعة	03	%10

المجموع	30	%100

شكل(15) :دائرة نسبية تبين نسبة قراءة التلاميذ للنص

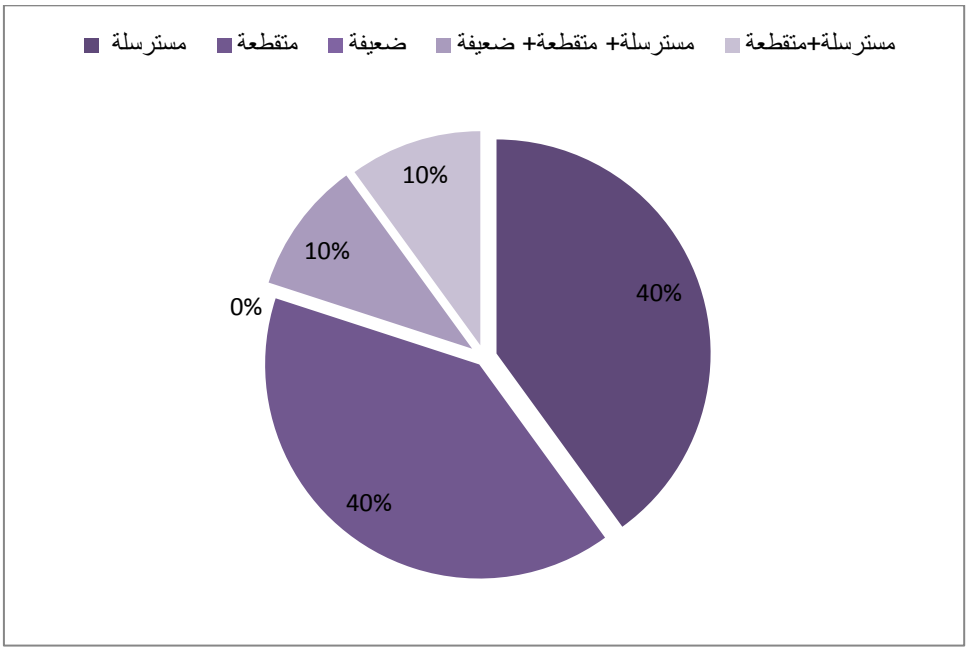

نلحظ من خلال إستقرائنا للنسب المتحصل عليها أن أغلب التلاميذ متمكنين من قراءة مقبولة لنص القراءة، حيث كانت هذه الأخيرة بين المسترسلة والمتقطعة قدرت نسبة كلا منهما 40% وهذا ما يناسب المرحلة العمرية لتلاميذ هذه السنة، وقد يقترح الأستاذ نصا آخرا شبيها بالنص القاعدي (نص القراءة) بهدف تحسين مستوى القراءة لدى تلاميذه وتمكنهم من تنمية مهارة القراءة الجيدة، وهذا مؤشر فعال في النمو اللغوي لدى المتعلم .

السؤال رقم(16): أثناء تقديمك للدرس :هل تلاحظ الفروق الفردية بين تلاميذك من خلال تفاعلهم ؟

الجدول رقم(16): يبين الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تفاعلهم

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	0	%00

المجموع	30	%100

شكل(16) :يبين نسبة ملاحظة الفروق الفردية بين التلاميذ

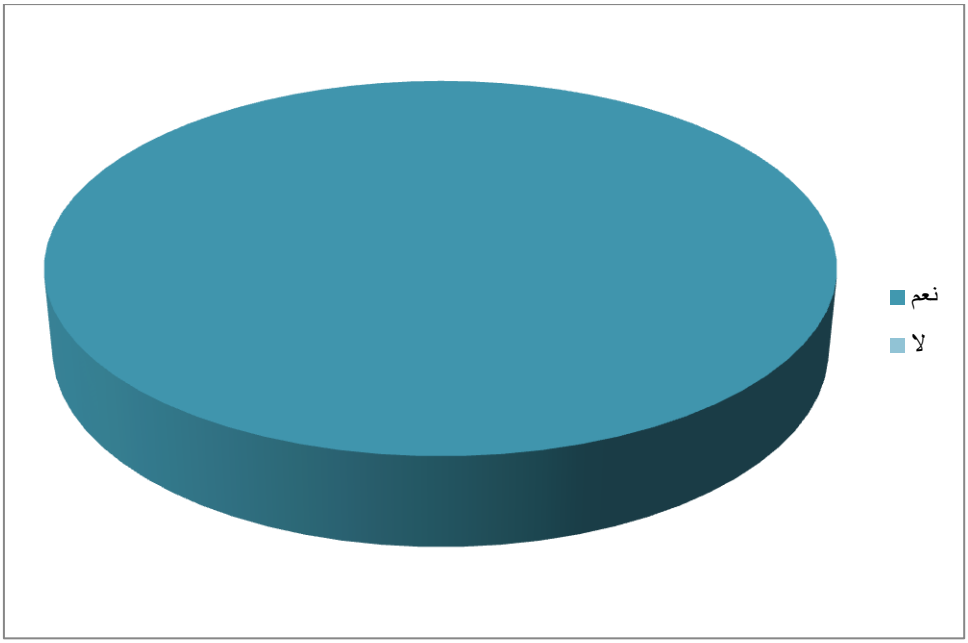

من خلال ما سبق يتضح أن جميع الأساتذة يلاحظون الفروق الفردية بين التلاميذ داخل القسم حيث قدرت نسبتهم 100% ،وهنا يؤكد الأساتذة على تنويع الأساليب والطرق التعليمية اللازمة للكشف على مستوى المتعلمين .

السؤال رقم(17): كيف تجد نسبة فهم التلاميذ للظواهر النحوية والصرفية ؟

الجدول رقم(17): خاص بفهم التلاميذ للظواهر النحوية والصرفية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	06	%20
مقبولة	21	%70
ضئيلة	03	%10
المجموع	30	%100

شكل(17) :دائرة تبين نسبة فهم التلاميذ للظواهر النحوية والصرفية

يوضح الجدول نسبة فهم للظواهر النحوية والصرفية فكانت نسبة مقبولة قدرت 70%، وهذا ما يشير إلى الميل الكبير لتدريس هذا النشاط لما له من أهمية في ضبط شكل الكلمات ونطقها بشكل سليم وهو يدل على اهتمام المعلمين بهذا النشاط لما له من أهمية في تحسين أداء المتعلمين ومساعدتهم على أداء الأنشطة الأخرى على أحسن وجه فالقواعد النحوية هي التي تساعد المتعلم على تقويم لسانه .

السؤال رقم(18): هل تعتبر تمارين دفتر الأنشطة عاملا مساعدا على الفهم ؟

من خلال إجابات الأساتذة نلحظ تمارين دفتر الأنشطة أكبر من مستوى المتعلم وهنا قد يظهر عجز الأستاذ على تبسيط السؤال لإيصاله بصورة أسهل، في حين نجد من يقر بأن دفتر الأنشطة عاملا مساعدا على زيادة الفهم بصورة أعمق ،وهذه بعض الإجابات التي تؤكد قولهم :

- التمارين تستهدف الدرس .

- تحتوي أنشطة تتضمن محتوى النشاط المدروس خلال الحصة السابقة وبذلك تدعم التلميذ على ترسيخ المكتسبات السابقة .

- من خلال الأنشطة اللغوية يكتسب المتعلم أفكار ومعلومات جديدة .

- تمارين دفتر الأنشطة عبارة عن مجموعة من التطبيقات من خلالها نقيم مدى فهم التلميذ للدرس .

– كل المكتسبات تحتاج للتقييم والدعم ،ويتم تعزيز المكتسبات لإنجاز التمارين الكتابية الموجودة في الدفتر .

السؤال رقم(19): هل للمطالعة دور في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار ؟

الجدول رقم(19): يبين دور المطالعة في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	0	%00
المجموع	30	%100

شكل(19) :دائرة نسبية تبين دور المطالعة في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار

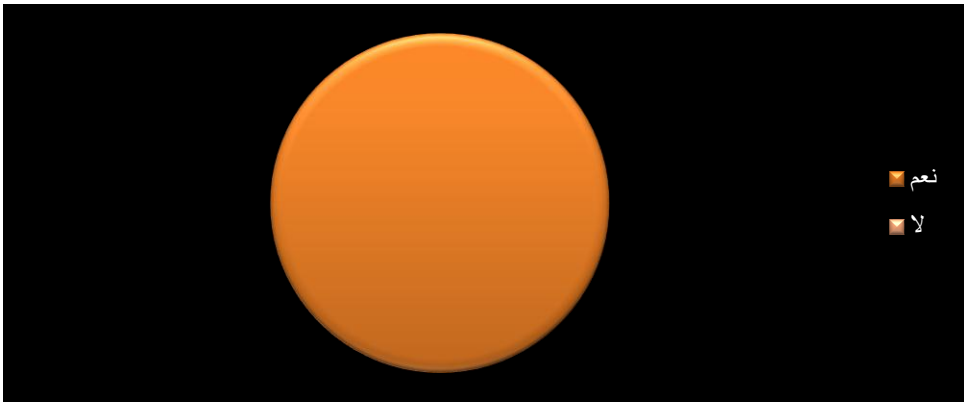

تشير النسبة البالغة 100% في الجدول أن جميع الأساتذة يتفقون على أن للمطالعة دور في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار، ولذلك يركزون على هذا النشاط وتدريب المتعلمين على قراءة قصص خارجية لأنها عامل رئيس في تحصيل مفردات مختلفة ،واتساع الخيال وإثراء رصيد واسع من الأفكار .

السؤال الرقم(20): كيف تجد مستوى تلاميذك في الإملاء ؟

الجدول رقم(20): يبين مستوى التلاميذ في الإملاء

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	03	%10
لا بأس به	18	%60
ضعيف	06	%20
لا بأس به +ضعيف	03	%10
المجموع	30	%100

شكل(20) :دائرة نسبية تبين مستوى التلاميذ في الإملاء

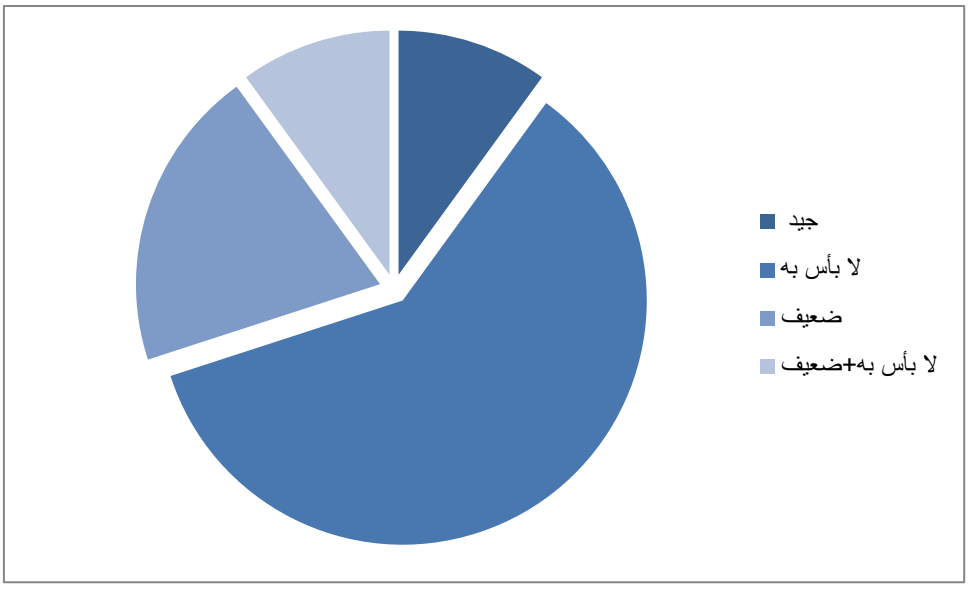

يبين الجدول نسبة مستوى المتعلمين في الإملاء حيث قيمت بلا بأس بها نسبة بلغت 60%،وهذا ما يشير إلى الجهد الذي يبذله الأستاذ في إيصال مستوى التلاميذ إلى مرتبة أعلى ،وذلك مع كثرة إملاء فقرات أكثر وأطول تظهر نتيجة أحسن ومنه يتحقق مستوى إملائي ناجح .

السؤال رقم(21): كيف تجد تأثير المحفوظات في لغة تلاميذك ؟

لاحظنا من خلال الإجابات المتحصل عليها أن أغلب الأساتذة يجدون للمحفوظات تأثير بشكل واضح في لغة متعلميهم ومن بين الأقوال التي تؤكد كلامهم ما يلي :

– يهدف نشاط المحفوظات إلى تنمية الذاكرة القدرة على الحفظ ،وتحسين الذوق الفني والأدبي والتدرب على الإلقاء وامتلاك نصيب من الرصيد اللغوي .

– تأثيرها إيجابي ،تكسبهم رصيدا لغويا مهما، تعلمهم قيما جميلة ....

– تعتبر عنصر استشهاد في مواضيعهم التعبيرية .

– تساعد على تنمية المهارات اللغوية والنطق .

–تساعد على تمتين مستوى المتعلم من حيث الإنشاد والقراءة .

السؤال رقم(22): ماهي أكثر النشاطات المحفزة لنشاط التعبير الكتابي ؟

الجدول رقم(22): يبين النشاطات المحفزة لنشاط التعبير الكتابي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
القراءة	00	00%
الإملاء	09	30 %
المطالعة	03	10 %
المطالعة+الإملاء	06	20 %
القراءة+المطالعة	09	30%
القراءة+المطالعة+الإملاء	03	10 %
المجموع	30	100 %

شكل(22) :يمثل نسبة النشاطات المحفزة لنشاط التعبير الكتابي

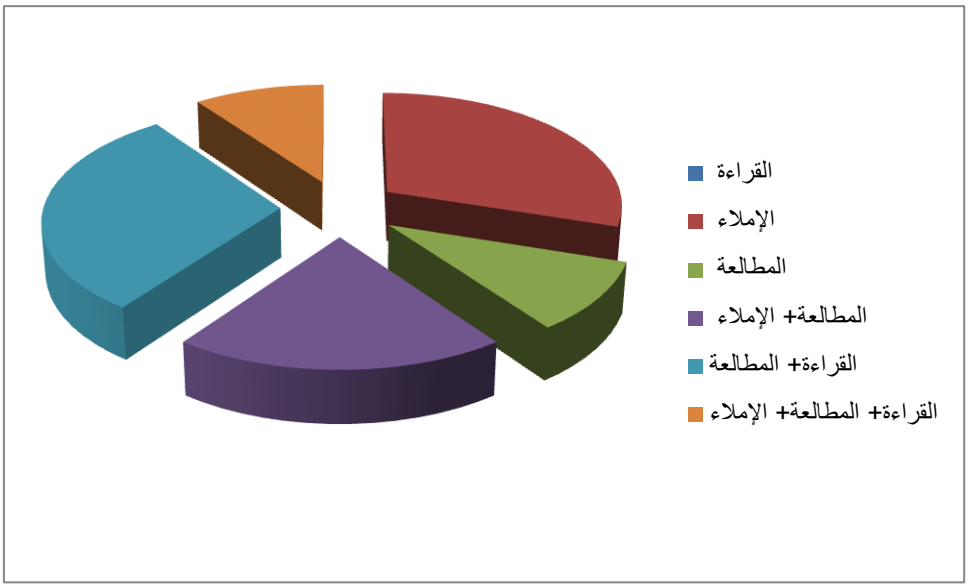

تعتبر القراءة والمطالعة والإملاء أكثر النشاطات التي تعطينا أسلوبا جيدا للإنتاج الكتابي،حيث تساهم القراءة في النطق السليم للمفردات والمطالعة من خلال توسيع الخيال وتقديم أفكار متنوعة، بينما يسهم نشاط الإملاء في كتابة جمل خالية من الأخطاء اللغوية وهذا ما يبينه الجدول.

السؤال رقم(23): أذكر أهم الصعوبات التي يجدها تلاميذك في التعبير الكتابي؟

انطلاقا من إجابات الأساتذة نلخص بعض الصعوبات التي طرحت :

- صعوبة بناء جمل بلغة سليمة وكثرة الأخطاء الصرفية والنحوية والإملائية .
- التسلسل الزمني للأحداث وترتيب الأفكار .
- عدم القدرة على التعبير لنقص الكم اللغوي لديهم وعدم القدرة على الحديث بلغة فصحى .
- وضع علامات الوقف .
- عدم فهم المطلوب واستذكار المعلومات .
- الربط بين عناصر التعبير(مقدمة ،عرض ،خاتمة) .
- الكتابة باللغة العامية .

السؤال رقم(24): هل تسبب الاضطرابات اللغوية التي يواجهها المتعلم في إعاقة تواصله في القسم ؟

الجدول رقم(24): خاص بالاضطرابات اللغوية التي يواجهها المتعلم التي تعيق تواصله في القسم

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%50
لا	00	%00
أحيانا	12	%40
نعم + أحيانا	03	%10
المجموع	30	%100

شكل(24) :دائرة نسبية تبين الاضطرابات التي يواجهها المتعلم داخل القسم

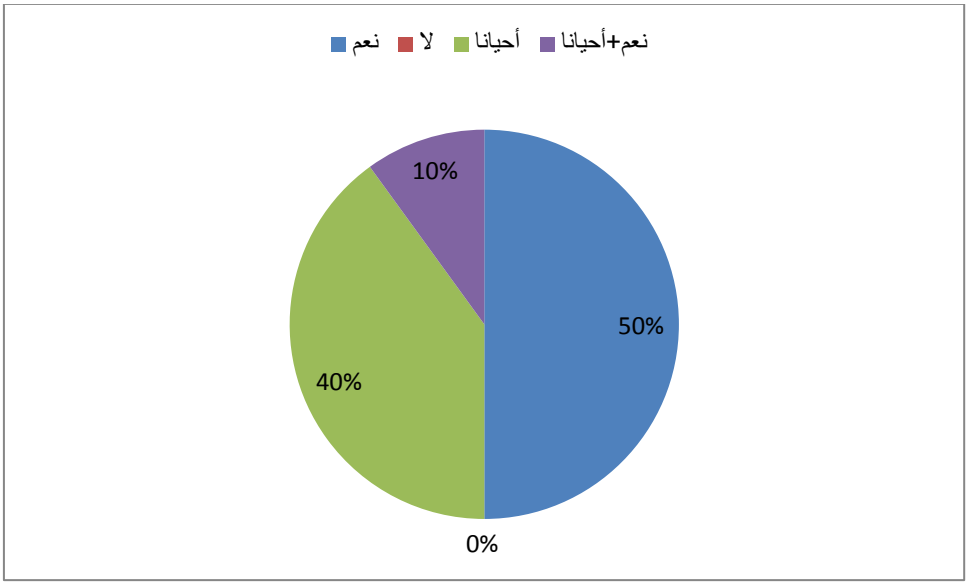

يظهر الجدول نسبة الأساتذة الذين يتفقون على أن الاضطرابات اللغوية التي تواجه المتعلم داخل القسم هي التي تعيق تواصله مع الأستاذ ومع الزملاء، وهذا المشكل يؤدي بدوره إلى انخفاض مستوى النمو اللغوي لدى المتعلم، وقد أجمع أغلب الأساتذة على ذلك لأن هذا العامل هو

العائق للأستاذ على تواصله مع تلاميذه، حيث تقف هذه الحالة عائقا أمامه لتأدية درسه بالكيفية اللازمة والصحيحة .

السؤال رقم(25): ما هي الصعوبات التي تواجه تلاميذ هذه المرحلة في أدائهم اللغوي؟

من بين الصعوبات التي طرحت نذكر :

- نقص المكتسبات السابقة والرصيد اللغوي والمعرفي .
- فقدان المتعلمين للمطالعة لإثراء الرصيد اللغوي .
- عدم القدرة على الحوار .
- عدم القدرة على إيصال الفكرة والرد والإجابة المسترسلة .
- القراءة المسترسلة غير المتقنة .
- الأخطاء المتكررة .

نلاحظ أن أغلب الأساتذة يتفقون على أن العائق الأساسي للأداء اللغوي للمتعلم يكمن في قلة المطالعة .

السؤال رقم(26): اقتراحاتك التي تساهم في تحسين النمو اللغوي لدى تلميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ؟

ومن خلال إجابات الأساتذة نذكر أهم الاقتراحات :

- استثمار الرصيد اللغوي من أجل إثراءه وتصحيحه وتنظيمه .

إعطاء الحرية للمتعلم لعرض الأفكار التي يريدها وانتقاء العبارات وتصويبها وتصحيحها .

- تخصيص وقت أطول لنشاط التعبير الشفوي .

- التكثيف من نشاطات الإملاء والتعبير الكتابي وتنمية المهارات اللغوية والإعراب .

- قراءة الكتب ومطالعة القصص .

- تفعيل الحوار بين المعلم والتلاميذ داخل القسم .

خلاصـــة

انطلاقا من نتائج الاستبيان نستنتج بعض النقاط التي يمكننا وضعها كاقتراحات يمكن الأخذ بها في تحقيق مختلف الأهداف التربوية ، وتمثلت في :

1- تعد اللغة العربية من أهم المواد الدراسية لذا يجب الاعتناء بها فمن خلالها يتحقق التواصل بين الأستاذ والمتعلم .

2- العمل على تعديل الزمن المقرر لبعض الحصص حتى يتم هضمها بصورة شافية ووافية من الجانب القيمي واللغوي مثل حصة المطالعة بدل الحصة الواحدة في الأسبوع نضع حصتين نظرا لأهميتها وفائدتها في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ .

3- شد انتباه المتعلمين وتحبيبهم في القراءة من خلال محاكاة القراءة النموذجية للأستاذ وخلق جو من المنافسة أثناء شرح مفردات النص واقتراح الفكرة العامة والأفكار الأساسية .

4- فسح المجال أمام التلاميذ لاختيار مواضيع التعبير حسب ميولاتهم حيث نجد أن كلا يتحدث عن مواقف مرت في حياته، ومن هنا يلاحظ الأستاذ الفروق الفردية بينهم في تركيب الجمل .

5- يجب على الأستاذ أن لا يكتفي بإلقاء الدروس فقط، بل عليه أن يخصص وقتا ومنهجية للمراجعة والحفظ والفهم والتطبيق .

6- العمل على زيادة تحفيز التلاميذ وتشويقهم لاكتساب أداء لغوي ناجح كجعلهم مثلا يتنافسون في الإنتاج الكتابي .

الخـــــاتمة

وحتى تكون دراستنا ثرية وأكثر إفادة ارتأينا أن تكون خاتمتها جملة من أهم النقاط التي توصلنا إليها والتي من شأنها أن تبين دور نشاط القراءة في تنمية ملكة اللغة، وتمثلت هذه الأخيرة في :

- ✓ تعرفنا على ميدان فهم المنطوق وما يتم خلال هذه الحصة من إيماءات وإشارات التي تسهم في تنمية مهارة الاستماع، وتلفت انتباه المتعلم وتشد تركيزه إلى أن يتم فهم الجانب القيمي والإنساني للنص .
- ✓ توصلنا إلى أن للقراءة دور في بناء الشخص فهي تساعده على اكتساب المعرفة وإثراء الفكر سواء من الجانب التعليمي أو الاجتماعي أو الثقافي ... وهذا ما يجعل المتعلم قادرا على مجابهة ما يتصداه من عقبات الحياة .
- ✓ رأينا كيف أن للمطالعة عامل مهم في تزويد المتعلم برصيد لغوي ثري كما تمد أفكار واسعة، ولذلك يجب على الأستاذ أن يكون الموجه له في حثه على المطالعة الحرة وأن يكون مساعدا له في انتقاء ما يتوافق ومستواه الذهني .
- ✓ التعبير الكتابي بمثابة مُلتقى لجميع الحصص المتناولة طيلة الأسبوع ،باعتبار أنه يضم جميع الظواهر النحوية والصرفية والإملائية ويظهر فيه استعمال التلميذ لبعض المفردات التي تعرف عليها في رصيده الجديد .
- ✓ من خلال بحثنا وضعنا اقتراحات وتوصيات حاولنا من خلالها المساهمة ولو بجزء قليل في جعل المتعلم يكتسب أكبر قدر ممكن من الأفكار اللغوية والمعرفية .

وعلى العموم فقد حاولنا في هذه الدراسة إضاءة جانب ولو بسيط من واقع تعليم نشاط القراءة ودوره في تنمية ملكة اللغة، ويبقى أملنا الاستفادة من هذه المذكرة، وما سعينا إليه في هذه الدراسة سوى رغبة منا في الحفاظ على اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم وهو جهد قليل فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان .

الحمد لله على توفيقه لنا فهو الموفق سبحانه جل وعلى .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ- المعاجم :

1- شعبان عبد العاطي عطية وأحمد حامد حسين وجمال مراد حلمي،المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر،ط1425،4هـ،2004م .

2- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح:محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (دن)،(دت) .

3- مجمع اللغة العربية ،المعجم الوجيز ، وزارة التربية والتعليم للنشر،مصر (دط)، 1994 .

4- ابن منظور،لسان العرب،،دار صادر للطباعة والنشر،لبنان مجلد الرابع عشر ، ط1 ، 2000

ب- المصادر و المراجع :

1- حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية(في اللسانيات المعاصرة مفاهيم و نماذج تمثيلية)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012 .

2- حسن شحاتة وزينب النجار ،معجم المصطلحات التربوية والنفسية،تح:حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،ط1، 1424هـ ،2003م

3- حسن شحاتة ،النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجلات تطبيقيه ، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،ط9 ،1427هـ ،2006م .

ابن خلدون، المقدمة، الدار التونسية للنشر، (دط)،1984 م .

4- تمام حسان، اللغة العربية بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، ط4 ،1421هـ،2001م .

5 -ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ،مناهج وأساليب البحث العلمي (بين النظرية والتطبيق)، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1، 1420هـ،200م .

6-زين كامل الخويسكي،المهارات اللغوية،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،(دط) ،2008 .

7-زهدي محمد عيد،مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء،عمان، الأردن، ط1، 2011

8- سميح أبو مغلي ،مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ،دار البداية ناشرون وموزعون ،عمان ،ط1، 1431هـ ،2010م .

9- طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس وائلي ،اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ط1، 2005م .

10- طه علي حسين الدليمي وكامل نجم الدليمي ،أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1 ، عمان الأردن،2004م,

11- عبد الرحمن كامل ،أساليب تدريس اللغة العربية، دار الكتب ،القاهرة (دط) ،2005م .

12- عبد السلام يوسف الجغافرة ،مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها (بين النظرية والتطبيق) ،مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان، ط1432،1هـ ،2011م .

13- علي أحمد مدكور،تدريس فنون اللغة العربية ،دار الشواف للنشر،القاهرة (دط) ،1991م .

14- على أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، القاهرة، (ط1)، 2007

15- علي سامي الحلاق ،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة للكتاب ،لبنان ،(دط) ،2010م .

16- عبد العليم ابراهيم ،الموجه الفني لمعلمي اللغة العربية ،دار المعارف للنشر،القاهرة ،ط14 ،1968م .

19- عبد اللطيف الجابري وعبد الرحيم آيت صودو،المصطفى حاجي تدريس القراءة الكفايات والاستراتيجيات(دليل نظري) ،مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء ،2004م .

20- عبد الله علي مصطفى ،مهارات اللغة العربية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،ط3 ،1430ه ،2010 .

21- فريد حاجي ،بيداغوجيا التدريس بالكفاءات(الأبعاد والمتطلبات) ،الدار الدولية للنشر والتوزيع والطباعة ،ط3 ،1430ه ،2010م .

22- فرديناند دي سوسير،علم اللغة العام ،تر:يوئيل يوسف عزيز ،دار أفاق عربية ،بغداد ،(دط) ،1985م .

23- فهد خليل زايد ،أساليب تدريس اللغة العربية(بين المهارة والصعوبة)،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان ،2006م .

24- فهمي توفيق محمد مقبل،النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج ،(دن) ،عمان ،ط2 ،1432ه،2011م ،

25- فيصل حسين طحيم العلي ،المرشد الفني في تدريس اللغة العربية مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،(ط1) ،1998م .

26-محسن علي عطية ،مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ،دار المناهج،الأردن ،ط1 ،2008م .

27- محمد خان ،منهجية البحث العلمي (وفق النظامLMD) ،منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية ،بسكرة ،ط1 ،2005م .

28- محمد الصالح حثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي دار الهدى ،عين مليلة ،الجزائر ،(دط) ،2012م .

29- محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة ،منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات) ،دار للطباعة والنشر ،عمان ،ط2 ،1999م

30- محمد عدنان عليوات ،تعليم القراءة(لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية) ،دار اليازوري للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،(دط) ،(دت) .

30-محمد بن محمود العبد لله ،الشامل في طرق تدريس الأطفال ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1 ،1434هـ ،2013م .

31-محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث(قضايا ومشكلات)،دار قباء ،القاهرة ،(دط) ،1998م .

32- هدى علي جواد الشمري وسعدون محمود الساموك ،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ،دار وائل للتوزيع ،عمان ،ط1 ،2005م .

ج- المنشورات الرسمية والوثائق

1- بن الصيد بوربني سراب وحلفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (دط) ، 2017م ،2018م .

2- بن الصيد بوربني سراب وعاشور عفاف ،دليل استخدام كتاب العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (دط)،2016م .

3- طه عيسى الجاوري ووداد محمود الحالي ،دليل المعلم في تدريس الكتابة (الإملاء والتعبير) ،الشق الأول من التعليم الأساسي ،ليبيا 1438هـ 2017م .

4- منهاج اللغة العربية ،السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ،جوان2011م

5- أحمد سعيد مغزي وأحمد بوضياف وكمال هيشور نور الدين قلاتي ميلود غرمول والطاهر لعمش ،دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ،أوراس للنشر ،(دط) ،2017م .

6- الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية ،السنة الرابعة ابتدائي .

7- وزارة التربية الوطنية ،دليل استخدام اللغة العربية كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي،(دط)،(دت) .

8- وزارة التربية الوطنية ،دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،(دط) ،2017م،2018م .

9- وزارة التربية الوطنية ،دليل المعلم للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي (دط)، 2012م .

11-وزارة التربية الوطنية ،منهاج اللغة العربية للتعليم الابتدائي (دط)،2016م.

12-وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للتعليم الابتدائي (دط)،2011م.

د- المجلات العلمية

1- سوزان عبد الستار عبد الحسين ،تقويم الطريقة الهجائية(الألفبائية) والطريقة الكلية في تعليم القراءة لدى تلامذة الصف الأول ابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ،مجلة الفتح ،العدد الخمسون ، 2012م .

2- عبد العزيز السرطاوي وآخرون ،تقويم معرفة معلمي المرحلة الابتدائية والتأسيسية بطرق تدريس القراءة في مدينة العين ،مجلة الطفولة العربية العدد الثامن والثلاثون ،الامارات العربية المتحدة،(دت).

هـ- المواقع الالكترونية

1-بن عبد القادر عبد الصمد ،عرض حول فهم المنطوق والتعبير الشفوي،على الرابط : www.stvandz.com، 2017م .

فهرس الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب جنس الأساتذة	51
الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة	52
الجدول رقم (03): يبين تناسب محتوى مادة اللغة العربية مع المدة الزمنية	53
الجدول رقم (04): يبين توافق محتوى نشاط القراءة ومستوى التلاميذ	55
الجدول رقم (05): يوضح مسرحة النص المنطوق	56
الجدول رقم (06): خاص باعتبار اللغة العامية وسيلة مساعدة في نمو اللغة العربية الفصحى	57
الجدول رقم (07): يوضح مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي	58
الجدول رقم (08): يوضح الصعوبات التي تواجه المعلم في نشاط القراءة	60
الجدول رقم (09): يوضح العمل على خلق جو من التفاعل بين التلاميذ	61
الجدول رقم (10): يوضح أنواع القراءة الأكثر إفادة للتلميذ	62
الجدول رقم (11): خاص بقراءة التلاميذ للنص	63
الجدول رقم (12): يبين الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال	64

تفاعلهم	
الجدول رقم (13): خاص بفهم التلاميذ للظواهر النحوية والصرفية	65
الجدول رقم (14):): يبين دور المطالعة في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار	67
الجدول رقم (15): يبين مستوى التلاميذ في الإملاء	68
الجدول رقم (16): يبين النشاطات المحفزة لنشاط التعبير الكتابي	70
الجدول رقم (18): خاص بالاضطرابات اللغوية التي يواجهها المتعلم التي تعيق تواصله في القسم	71

فهرس الأشكـــال

عنوان الشكل	الصفحة
الشكل رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب جنس الأساتذة	51
الشكل رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة	52
الشكل رقم (03): يبين تناسب محتوى مادة اللغة العربية مع المدة الزمنية	54
الشكل رقم (04): يبين توافق محتوى نشاط القراءة ومستوى التلاميذ	55
الشكل رقم (05): يوضح مسرحة النص المنطوق	57
الشكل رقم (06): خاص باعتبار اللغة العامية وسيلة مساعدة في نمو اللغة العربية الفصحى	58
الشكل رقم (07): يوضح مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي	59
الشكل رقم (08):): يوضح الصعوبات التي تواجه المعلم في نشاط القراءة	60
الشكل رقم (09): يوضح العمل على خلق جو من التفاعل بين التلاميذ	61
الشكل رقم (10): يوضح أنواع القراءة الأكثر إفادة للتلميذ	62
الشكل رقم (11): خاص بقراءة التلاميذ للنص	64
الشكل رقم (12): يبين الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تفاعلهم	65
الشكل رقم (13): خاص بفهم التلاميذ للظواهر النحوية والصرفية	66
الشكل رقم (14):): يبين دور المطالعة في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار	67
الشكل رقم (15): يبين مستوى التلاميذ في الإملاء	68
الشكل رقم (16): يبين النشاطات المحفزة لنشاط التعبير الكتابي	70
الشكل رقم (18): خاص بالاضطرابات اللغوية التي يواجهها المتعلم التي تعيق تواصله في القسم	71

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة.....

مدخل :ضبط المصطلحات 17-07

أولا – تعريف النشاط.....**07**

أ–لغة.....07

ب – اصطلاحا.....08-07

ثانيا – تعريف القراءة **09**

أ– لغة 09

ب– اصطلاحا 09

1–1–أنواع القراءة.....**10**

أ – القراءة الصامتة.....11-10

ب– القراءة الجهرية..... 12-11

1–2–أهمية القراءة في حياة الفرد **12**

ثالثا – تعريف التنمية اللغوية **14–13**

أ–لغة.....13

ب – اصطلاحا.....14

رابعا – تعريف ملكة اللغة.....

أ–لغة.....15

ب–اصطلاحا 16-17

الفصل الأول :استراتيجيات بناء محتوى نشاط القراءة 20-38

توطئة 20

المبحث الأول :ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي.....21

أولا :ميدان فهم المنطوق 21

1–الحصة الأولى:محطة أستمع و أفهم.....21–23

أ–مايجب مراعاته في فهم المنطوق.....23

ب– مراحل تسيير حصة فهم المنطوق **23–24**

ج– معايير مركبات الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق.....**24–25**

ثانيا:ميدان التعبير الشفوي 25–26

الحصة الأولى:محطة أشاهد و أعبر.....26–27

الحصة الثانية :محطة أستعمل الصيغة 27

الحصة الثالثة :محطة أنتج شفويا.....28

ثالثا :ميدان فهم المكتوب والتعبير الكتابي 28

أولا :ميدان فهم المكتوب.....29

الحصة الأولى :القراءة.....29-31

الحصة الثانية :محطة ألاحظ و أكتشف.....31

الحصة الثالثة :محطة أثبت.....32

الحصة الرابعة :استثمار النص واكتشاف القواعد الإملائية.....32-33

الحصة الخامسة :المحفوظات.....33

الحصة السادسة :محطة أوسع تعلماتي.....34-35

ثانيا: ميدان التعبير الكتابي 36

الحصة الأولى: محطة الإنتاج الكتابي 36-38

الفصل الثاني :طرائق تدريس نشاط القراءة وتطبيقاته في العملية التعليمية.....

أولا- تعريف طرائق التدريس 41

ثانيا –طرائق تدريس القراءة 41

1-الطريقة التركيبية (الجزئية):.....42

أ-الطريقة الصوتية.....42-43

ب-الطريقة الهجائية.....43-44

2-الطريقة التحليلية (الكلية):.....45

أ-طريقة الكلمة.....45-46

ب-طريقة الجملة.....46-47

3-الطريقة التوفيقية(تركيبية تحليلية).....47-48

ثالثا –الدراسة الميدانية و نتائجها.....48-50

1-عرض و مناقشة نتائج الاستبيان.....50-73

خلاصة.....73

خاتمة.....75

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس المحتويات

قائمة الملاحق

ملخص

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب و اللغات

قسم الآداب و اللغة العربية

تخصص :لسانيات تطبيقية

استبيان موجه لأساتذة وأستاذات قسم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

تهدف هذه الدراسة إلى استطلاع رأيك حول موضوع مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بعنوان :«تعليمية نشاط القراءة و دوره في تنمية ملكة اللغة لدى تلاميذ سنة الرابعة ابتدائي»

لذا نرجو من سيادتكم الموقرة الاطلاع على هذا الاستبيان و التفضل للإجابة عن جميع الأسئلة بكل موضوعية، مع العلم أن هذه المعلومات لن تستثمر إلا لأهداف البحث العلمي .

إعداد :

-شروف أمينة

-بعيسى فاطمة الزهراء

تحت إشراف :

- د.طبني صفية

البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الخبرة : أقل من (5) سنوات ☐ من (5) إلى (10) سنوات ☐

أكثر من (10) سنوات ☐

1–هل تجد إصلاحات منهج الجيل الثاني صالحة للتدريس ؟

.....

.....

.....

2– هل محتوى مادة اللغة العربية يتناسب مع المدة الزمنية المقررة ؟

نعم ☐ لا ☐

3– ما هو النشاط الذي تركز عليه أكثر ؟

.....

.....

.....

4– هل هناك توفق بين محتوى نشاط القراءة و مستوى التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

5– هل ترى أن نشاط فهم المنطوق له دور في تكثيف القوالب التعبيرية للتلميذ ؟

.....

.....

6- هل تتطرق لما يسمى بمسرحة النص المنطوق ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- أتعتبر اللغة العامية وسيلة مساعدة في نمو اللغة العربية الفصحى ؟

نعم ☐ لا ☐

8- كيف تجد مستوى تلاميذك في التعبير الشفوي ؟

جيد ☐ مقبول ☐ ضعيف ☐

ولماذا؟.....

.....

9- **هل ترى أن نشاط القراءة له دور بتعلم بقية الأنشطة الأخرى ؟**

.....

.....

10- ما هي الصعوبات التي تواجه الأستاذ في نشاط القراءة ؟

الوقت ☐ المنهج الجديد ☐

أخرى.....

.....

11- هل تعمل على خلق جو من التفاعل بين التلاميذ لإنجاح نشاط القراءة ؟

نعم ☐ لا ☐

12- حسب رأيك :أي نوع من أنواع القراءة مفيدة للتلاميذ ؟

القراءة الصامتة ☐ القراءة الجهرية ☐

13- كيف تجد قراءة التلاميذ للنص ؟

مسترسلة ☐ متقطعة ☐ ضعيفة ☐

14- أثناء تقديم الدرس :هل تلاحظ الفروق الفردية بين تلاميذك من خلال تفاعلهم ؟

نعم ☐ لا ☐

15- كيف تجد نسبة فهم التلاميذ للظواهر النحوية و الصرفية ؟

جيدة ☐ مقبولة ☐ ضئيلة ☐

16- هل تعتبر تمارين دفتر الأنشطة عاملا مساعدا على الفهم ؟

.....

.....

لماذا؟.....

.....

17- هل للمطالعة دور في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار ؟

نعم ☐ لا ☐

18- كيف تجد مستوى تلاميذك في الإملاء ؟

جيد ☐ لا بأس به ☐ ضعيف ☐

19-كيف تجد تأثير المحفوظات في لغة تلاميذك ؟

.....

.....

20- ماهي أكثر النشاطات المحفزة لنشاط التعبير الكتابي ؟

القراءة ☐ الإملاء ☐ المطالعة ☐

21- أذكر أهم الصعوبات التي يجدها تلاميذك في التعبير الكتابي ؟

.....

.....

.....

.....

22- هل تتسبب الاضطرابات اللغوية التي يواجهها المتعلم في إعاقة تواصله في القسم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23- ما هي أهم الصعوبات التي تواجه تلاميذ هذه المرحلة في أدائهم اللغوي ؟

.....

.....

.....

24- اقتراحاتك التي تساهم في تحسين النمو اللغوي لدى تلميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ؟

.....

.....

.....

.....

.....

الملخص

حاولنا في هذا البحث توضيح مدى أهمية نشاط القراءة في تنمية اللغة خاصة لدى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ،حيث لهذا النشاط دور فعال في اكتساب مختلف المعارف اللغوية للمتعلم،فيصبح قادرا على التعرف على موضوع النص وما يحتويه من جوانب و يقوم بمعالجتها،وهذا ما كنا نهدف إليه من خلال بحثنا الموسوم بـ: تعليمية نشاط القراءة ودوره في تنمية ملكة اللغة لدى تلميذ السنة الرابعة ابتدائي-انموذجا-

الكلمات المفتاحية :نشاط القراءة – تنمية اللغة – ملكة اللغة

In our rescarch, we tried to show theimportance of reading skill in enhancing the student's language specially for students of forth year primary school. This skill has an active role in acquiring different language knowledges for learners ,so he becomes able of detecting the topic of the text and what it contains from ideas and processing it as well. And that

What we aimed to throughout our research that is featured with: educational reading activity and its role in enhancing thestudent of fourth year primary schools language knowledges .

key words: reading activity, enhance language, knowledge about language .